

# التحقيق الاقتصر

كيف سننقذ  
الأرضُ السماء؟





شركة نور الكفيلك

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

[www.nooralkafeel.com](http://www.nooralkafeel.com)

[hq@nooralkafeel.com](mailto:hq@nooralkafeel.com)

الإنتاج صار

عراقي

100%



## رويِّداً

لم يكتف الرعاع بعد أن هجموا على المكاتب العظيمة التي زينب أزقة بغداد، وأحرقوا الكتب النفيسة ليرسموا غمامة من دخان غطى سماء مدينة السلام، حتى داهموا بيت العالم الكبير وجعلوا النيران تآكل كرسي العلم وباقي البيت، فما كان من هذا العالم إلا أن جمع طلاب العلم ومحبيه، وهاجر بهم إلى أرض قاحلة ليس فيها إلا بيتا أو بيتين من أهل العلم، وقبراً ليس كباقي القبور.

قرر هذا الشيخ الطاعن في السن أن يستقر هو وهذه المجموعة الصغيرة من الشباب من تلاميذه، بعيداً عن الناس، بعيداً عن أعداء العلم، قريباً من منبع المعرفة، تحملوا شظف العيش بلذيذه عند باب العلم، مرت الأيام والأشهر والسنون حتى جعل أفئدة من الناس تهوى إليهم فكثرت أهل الدينا حول هؤلاء الفتية الذين أعرضوا عن الأرض برمتها والتجأوا حول قبرهم.

والناس بين محب لهؤلاء الأخيار، وطامع في طبيبتهم، ومحب لعشرتهم، ازدادوا شيئاً فشيئاً، وتكاثروا يوماً بعد يوم، حتى جاء اليوم الذي صار فيه عدد الأخيار الذين هربوا بأنفسهم من الشر أقل من عدد الغث الذين توسدوا الظلام، وهنا صارعهم الناس على ما تركه لهم أبوهم الطاعن في السن من مكان يختلون به، مكان ليس ذي شجر، ليس فيه نهر، بل ليس فيه إلا القبر!

بعد ألف عام إلا سبع سنين، أضحت الصورة قائمة تتعالى أصوات أهل الظلام على أصوات الأخيار في تلك البقعة، بل لو كان بيدهم لطردهم وأحرقوا كتبهم كما فعلوا ببغداد قبلاً، أين يا ترى سيهرب الفتية هذه المرة، نعم ستلحقونهم وتتبعونهم ثم تثيرون الفوضى وتطردونهم من مدينتهم التي شاءوا أن تكون مدينة للعفة والفضيلة فأبقت النفوس المريضة إلا أن تلوثها من مدلهمات قلوبها، رويِّداً أيها الناس فالنجف ليست إلا ملكاً للأخيار فلا تخربوا بيت علي.

السيد غيث شبر

# النخبة الانتشر في



سعر المجلة

داخل العراق 5000 د.

خارج العراق \$5



## مجلة النخبة الثقافية العراقية

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة أسست في 20 نيسان 2003



# النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩  
العدد (٢٠٢) شهر رجب ١٤٤٣هـ



## ١٦ كواليس

يختم الخليلي قراءته وتحليلاته لاعترافات محسن الشيخ راضي في كتابه كنت بعثيا، مسلسل مظلم من الصراع الدموي الذي لا تحكمه المبادئ أو القيم سواء كانت باطلة أو محقة، فقط صراع ودماء لأجل أن يتأمر ويتسلط لا لأجل شيء سوى التجبر والتكبر وشهوة السلطة، وخلف هذا الصراع تدن وعمالة وخيانة للغرب والشرق وكل من هب ودب، أنه تاريخ حزب البعث المظلم.

## ٤٤ قانون

إن اتجاه المحكمة الاتحادية إلى وضع أسس مخالفة للمبادئ العامة للدستور فضلا عن القواعد العامة للقانون يدفع إلى القول أن هذه المحكمة بحاجة ماسة إلى رجال الفقه القانوني عموما والدستوري خصوصا، فالقاضي لو حده غير على فهم النص الدستوري وتفسيره.

## ٤٨ طب

يقلل لقاح الانفلونزا الموسمية من احتمال الإصابة بها وإذا حدثت فإنه يقلل من شدتها ويمنع مضاعفاتها، كما أن الحصول على اللقاح يمنعك من نقل المرض إلى من لا يحتمله أو يتضرر منه ضررا بالغا، لذا يوصي الخبراء بأخذه بداية الخريف في كل عام.

## ٧٠ حكماء

كتب في الأدب، والقانون، وكان الرائد في فن المقالات في بريطانيا، وفي التاريخ الطبيعي والتجريبي، فضلا عن أطروحاته الفلسفية التي كانت ثورة في حد ذاتها، لكن أفكار الرجل بما فيها من براعة ظلت تمثل انعكاسا لحياته المضطربة والمتذبذبة، مثل بيكون ثورة ضد القديم بصرف النظر عن كونها محقة أو لا.



رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي مدير التحرير: غيث شُبر

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - أ.د. صادق المخزومي - باسم الساعدي - علي الغزي - موفق هاشم

تحسين عمارة - حسن الجوادي - د. عزيز سنينة - رشا الخالدي - د. سند البلاغي - ميشم الخلخالي

الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن المقداد

اتصل بمجلة النجف  
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org  
E.mail: najafmag@gmail.com  
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف -  
نهاية شارع الرسول(ص)



# عكد مسجد سامي كرماشة

البروفيسور د. صادق المخزومي

في قلب محلة العمارة، العكد طويل نسبياً، يوازي من الجنوب عكد بيت الشمس او بيت علي بيچ، يتقاطع من الشمال بعكد مسجد ابو الريحة (شيخ جويده)، ومن الشرق بعكد السلام، وعكد خرابة أم السعد، وعكد الخمايسي، ومن الغرب مع العكد الذاهب الى راس اربع عكود؛ ومن الجنوب بنهاية عكد جبل شريشfan؛ ويسمى أيضا عكد بيت شعبان، وعكد بيت فخر الدين.

والكاتب) وعلى (القانوني مدير تحرير الوقائع العراقية)، ورضاً<sup>(١)</sup>؛ ويجنبه محل البقال شيخ حسين الحكيمي (معمم).

يقابله بيت البصرراوي؛ ثم بيت الحاج عبد علي شعبان (مكشد)، والد الحاج محمد باقر الشيخ عبد شعبان، أبو حافظ ورشاد (موظف بلدية النجف) وجعفر وسعد، وزهير وحيدر (حملدارية)، وكان الاخيران من المتتبعين للمواكب الحسينية والمشرفين

١- ترجم آل الكرباسي في عشرة من أعلامهم، محبوبة، ماضي النجف ٣/٢٣١/٢٣٧.

بيداً العكد من الشمال ببيت آل ياسين، ثم سكنه المرجع السيد محمد محمد الصدر، ويجنبه بيت تعود ملكيته الى الحاج عبد يوسف الحداد، اشتراه السيد يوسف العنكوشي، ولده: السيد علي، نوري (دكتور صيدلي جامعي)؛ مقابله بيت العلامة الشيخ ابراهيم الكرباسي ابن الشيخ علي (-١٩٨٦)، صاحب كتاب (المواريث) [طلما كنت أيام الكلية أسأله عن مسائل الإرث فيجيبني برحابة]، والد الشيخ جعفر الكرباسي (-٢٠١٦)، صاحب كتاب (إعراب القرآن) وموسى (الأديب

ويقبله بيت الشيخ حسين الهاللي؛ ثم الجبل يواجهه بيت ابو رزاق چيوان والشيخ علي چيوان (معقل).

رواية ناصر الشيخ حسين الحكيمي (١٩٥٤/...) : بداية العغد في الزاوية الشمالية منزل السيد محمد صادق الصدر ونجله الوحيد السيد محمد الصدر [المرجع]، واذكر من اولاده البكر مصطفى؛ وبجنبه منزل السادة العنكوشي؛ في الزاوية المقابلة منزل الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي، زوجته الاولى شقيقة الشيخ علي الشرقي، والثانية من الشطرة ليس لها عقب، واولاده: موسى والشيخ جعفر والد: باقر (دكتور جامعي) صادق، حسن، حسين، حيدر؛ ومحمد ابراهيم (مهندس طائرات اعدمه نظام البعث ١٩٨٣)، خريج موسكو، وزوجته روسية، وعلي، ورضا؛ وبجنبه دكان والدي [الشيخ حسين الحكيمي] يعود لملك الشيخ الكرباسي؛ في الزاوية المقابلة منزل صاحبتة عربية، توالى على سكنه عديد من المستأجرين؛ جنبه منزل الحاج عبد شعبان، ونجله محمد باقر (خادم الروضة الحيدرية) واولاده: حافظ ورشاد وجعفر وسعد وزهير وحيدر؛ في الزاوية المقابلة ركن عغد السلام بيت يونس فخرالدين،

عليها، بخاصة في عزاء النجف الى زينب الشام ومشهد الرضا، وهناك رأيتهم، وكان الشيخ عبد شعبان من وجوه النجف، وأصحاب المقامات الاجتماعية<sup>(٢)</sup>؛ يقبله بيت الحاج يونس فخر الدين، ولده: توفيق (طبيب اسنان)، فالح (مدرس انكليزي)؛ ويقبله بيت خضير الكنجي؛ وبجنبه بيت الحاج عبد علي حجيجو؛ يقبله الحاج ظاهر يقبله بيت السيد محمد حسين الحكيم؛ وبجنبه بيت الحاج كاظم فخر الدين، (مكشد، محل محابس وخرازية بباب الصحن [الساعة]مدخل سوق الكبير، مجاور مهدي البلاغي، أبو علي) والد: جودي، أموري، هادي؛ بيت سيد فاهم الصافي، أبو وديع وحسين، وأخوه سيد خليل [إبراهيم] (جاوش بلدية)؛ يقبله بيت الشيخ عبد الزهره عاتي (أمين مكتبة النجف الحكومية)؛ ويقبله مسجد سامي كرماشة، والى جنبه بيت الشيخ صالح الدجيلي، معلم (دورة رجال الدين) وخطيب المنبر الحسيني؛ ثم بيت استاذ محسن...؛ ثم بيت الحاج رضا سعيد شعبان؛ بيت حاج عباس شعبان، وولده وهاب شعبان؛ يقبله بيت عباس ابو غنيم؛

٢- مقابلة الدكتور عبد الحسين شعبان. م. س.

بيت الشيخ عبدالزهرة العاتي (امين المكتبة الوطنية في خان المخضر)، ثم سكنه الشيخ حميد الفرطوسي (معلم)؛ جنبه منزل أرملة ايرانية تسمى ام أرزن، اولادها: كاظم ورسول الان موجود في النجف؛ جنبه مسجد سامي كرماشة [كان يخرج منه عزاء العمارة للمشق]؛ مقابله منزل محسن الدجيلي (مدرس)؛ جنبه منزل ابو سعيد شعبان، لا يحضرنى اسمه؛ مقابله ركن عغد الخمايسي عباس الدلال، لا اذكر اولاده؛ جنبه بيت الدجيلي، لا اذكر تفاصيله، وأعتقد انه لوالد الشيخ محمدجواد، عاش في لبنان، وتوفي في سورية، وشقيقه عبدالرزاق؛ مقابله بيت ابو قاسم الهلالي؛ وفي نهاية العغد بيت رزاق، نسيت بقية الاسم.

رواية السيد علي العاملي: عكد سامي كرماشه من جبل شرشبان الركن بيت الهلالي الكبير وبابه على عكد ال الدجيلي، الذي سكنه صالح ومحمد ومجيد وحسين وعبد الامير ومكي وهادي، واخر من سكنه جواد (موظف في البريد ودفان) واخوته وامهم العلوية؛ بعده بيت الهلالي الصغير وسكنه مجيد ثم اخوه محمد (خياط) ثم جابر بن مجيد؛ بعده

واذكر من اولاده د. طيب الاسنان، وإخر كان يسكن في لندن، وشغل مدة منصب للأمم المتحدة في عمان، وآخر موظف في المحكمة، ومن أسمائهم صلاح وفلاح لا اميز أيهم هذا أو ذلك؛ وجنب بيت شعبان منزل توالى على سكنه عدة عوائل كان منهم سيد فاضل الهندي صهر السادة الحسيني التبريزي، وقيل: صهر آل القبنجي، وآخرهم سيد خضير القبنجي المعروف بـ«برندش»؛ جنبه منزل الحاج عبد علي حجيجو انتقل الى بغداد، واذكر من اولاده عبد الزهرة، ثم اشتراه السيد محمد حسين الحكيم إمام مسجد السهلة، واولاده: علي ومحمد؛ جنبه منزل الحاج عبد علي الكاشي، شقيق حاج حسن كاشي؛ مقابله بيت سعيد ويحيى، كان لهم محل بيع خضرة جنب حاج أحمد الكبيجي في سوق العمارة؛ جنب حاج عبد علي كان منزل الحاج كاظم فخرالدين، محله جنب سوق الكبير، مقابل الصحن الشريف، اولاده: جودي وأموري وهادي وعباس وعبدالرضا، والأخيران أعدمهما نظام صدام؛ جنبه منزل الشيخ صالح الدجيلي، واولاده: محمد وحافظ وجعفر وعبدالله ومصطفى وآخرين؛ مقابله

[الساعة]، وابنه جودي، وقد اعدم له أولاد بداية عام ١٩٨٠م حزب دعوة؛ بعده بيت فخر الدين أيضاً؛ ثم بيت عبد علي حجيجو واخوته رزاق وعبد الحسين؛ بعده بيت سكنه السيد خضير (برندش) موظف في الاورزدي وابنه احسان ومحمد (اعدم بعد انتفاضه عام ١٩٩٠م) وامهم ملة، والان في استراليا؛ بعده بيت خادم امير المؤمنين باقر شعبان (مكشدد) أولاده: حافظ ورشاد وسعد وزهير وحيدر؛ بعده بيت العلامة القريشي وله بنتان.

أما الجهة المقابلة فتبدأ بدار الشيخ عبد الرضا محمد حسين الدجيلي وهو بيت ركن كبير براني ودخلاني، وبراني مفتوح طوال الأسبوع، كذلك يقيم المجلس الحسيني طوال العشرة الاولى من شهر محرم الحرام صباحا، وأولاده: الاديب محمد الجواد (احد مؤسسي منتدى النشر والرابطة الادبية في النجف) هاجر بداية الستينات الى لبنان، وكان مقيما في لبنان وسوريا الى ان توفي في سوريا، ودفن في السيدة زينب<sup>(ع)</sup>؛ وبعده محمد حسن (معكل) يبيع المسامير بداية سوق العمارة مقابل باب الصحن، ومحمد حسين (شيوعي) ورزاق هاجر إلى لبنان لدراسة الحقوق، ومارس

بيت السيد علي العاملي وأولاده: السيد مرتضى (معمم) والسيد ابراهيم (معمم) (محل القرطاسيه سوق المسابك) وامهم ملة لتعليم وحفظ القرآن الكريم، وسمي بيت الصحاف (لمهنتهم تصحيف وتجليد الكتب)؛ وبعده كص الشارع تم بناء محل (مخبز) استأجره جواد زاهد وابنه سعد؛ بعده بيت السيد محمد العاملي وأولاده: السيد جعفر والسيد حسن وأولاده: المهندس محسن ورسول واحسان؛ بعده بيت السيد جواد العاملي ويسمى بيت ملة العلوية عزيزة (تعلم وحفظ القرآن الكريم)؛ بعده بيت الشيخ صادق الدجيلي وأولاده: باقر (موظف في السكك بغداد) ويحيى (هاجر إلى أمريكا) وتوفي هناك، ومحسن (معلم لبغداد)؛ بعده بيت الشيخ حسن الدجيلي وأولاده: الاديب الشيخ احمد (وكيل ومعمد السيد الخوئي في سامراء) وقد اعدم في انتفاضه عام ١٩٩١م، والخطيب المعروف الشيخ صالح الدجيلي، والمعلم في بغداد والدكتور محمد رضا جامعة بغداد؛ بعده بيت الحاج كاظم فخر الدين (مكشدد) محل بيع المحابس والسبح بدايه السوق الكبير مقابل باب الصحن

مناف والشيخ فاضل ومحمد؛ بعده بيت السيد علي الكفائي وأولاده: جابر وناصر ومجيد؛ بعده بيت سكنه كاظم الشمس وأولاده: جواد وعلي (مدرس) ورياض (معلم) وباسم (معاون طبي)؛ بعده بيت السيد عباس الميلاني، والد الخطيب السيد علي، والشهيدان: السيد حسين واحمد الذين اعدموا عام ١٩٩٠، والسيد فاضل في لندن؛ بعده بيت الشيخ محمد علي الخمايسي؛ بعده بيت ايراني يسكنه طلبة العلوم الدينية، بعده بيت ايراني أيضا للمسافرين.

الجهة المقابلة: بعد جامع سامي كرماشه حائط لبيت الطباخ علي اكبر، بعده بيت السيد يوسف العنكوشي وأولاده: منعم وجاسب وجليل والسيد علي والأستاذ د نوري، والسيد يوسف صاحب أراضي زراعيه في الشامية، كما استشهد السيد إحسان ابن السيد علي في التفجير الإرهابي مع السيد محمد باقر الحكيم.

بعده بيت جدي لوالدتي العلامة الشيخ علي الشيخ جبار الدجيلي، وأولاده: عبد المنعم (معلم خريج كليه الفقه الدورات الأوائل) عبد الوهاب، عبد الحميد مدرس اللغة العربية في متوسط دمشق والدكتور عبد

حياته حتى توفي هناك؛ بعده بيت عباس الدلال ركن عكد (الخمايسي) متزوج اثنين ولديه أولاد. علما انه جدّ الرادود كرار ابو غينم لامه والذي بيتهم في عكد خرابة ام السعد.

والركن الثاني مسجد سامي كرماشه؛ وبعده بيت الطباخ المشهور علي اكبر؛ وبعده دولان بيت عاتي؛ وبعده بيت ايراني؛ وبعده بيت فخر الدين الصغير؛ واولاده دكتور الاسنان توفيق، الاستاذ فالح مدرس الانكليزي المشهور في اعدادية النجف للبنين، اخوه الاستاذ عزيز مدرس إنكليزي؛ بعده بيت فخر الدين الكبير ركن عكد السلام؛ والركن الثاني بيت شيخ ابراهيم الكرباسي الذي يخرج منه محل المعروف شيخ حسين العطار.

بعد بيت عباس الدلال (شلاش) الصغير بيت العالم سيبويه، الذي مات فيه أحد أطفاله غرقاً بحوض الماء (الكر) الموجود فيه، ليترك البيت، ويصبح بيت عباس الدلال الكبير؛ بعده بيت يعود إلى بيت زاهد، والذي اشتراه المدرس والشاعر المعروف صالح الجعفري، وباعه إلى الشيخ محمد حسن ابن الشيخ عبد الرضا الدجيلي، والد: الشهيد مؤيد في المملحة بحرب إيران، والمرحوم حيدر والاحياء:

الحاج كريم أبو كلل، سكنه بعد حاج طالب أبو كلل، المرجع السيد محمد باقر الصدر، وكان الى جواره في الملك نفسه بيت سكنه الشيخ مرتضى آل ياسين، وهو البيت الذي سكنه المرجع السيد محمد محمد الصدر؛ وكان فيه محل شغله سيد كاظم الدسبولي (بقالية)، ثم جعفر زائردهام (بقالية) منذ سنة ١٩٧٠.

ناصر حسين الكيبي: كان الشهيد السيد محمد باقر الصدر يسكن في بيت المرحوم صاحب ابوكلل، قرب راس أربع عكود قبل ان ينتقل إلى بيت الشيخ نصرالله الخوالي في محلة البراق خلف مدرسة الخورنق، وبعد تسفير الإيرانيين عاد الشهيد الصدر الى منطقة العمارة وسكن في مقبرة المامقاني.

لعل ذاكرتي خانتني وخطت بين الحاج كريم والحاج صاحب، والأكيد أن الذي قتل في المشكلة بين ابو كلل وابو غنيم كان ساكنا في البيت الذي شغله الشهيد الصدر سابقاً، وبعد الحادثة سكنه حاج طالب. إما السيد محمد الصدر فكان يسكن مع والده المرحوم السيد محمد صادق في زاوية عكد ملة جويده، والذي عرف لاحقاً باسم أبو الريحة، ولم

الجبار، و عبد المحسن، والمهندس عبد العزيز، والأستاذ عبد الكريم، والشهيد عبد الرؤوف (اعدمه النظام البعثي ولم يتجاوز العشرين عاماً في المرحلة الثانية هندسة كهرباء جامعة السليمانية لانتمائه لحزب الدعوة).

بعده بيت صغير يعود إلى الشيخ حميد آل ناجي، وابنه مهدي (بييع الساهون والدهين في شارع زين العابدين بدايه فرع مطعم الحويثي)؛ بعده بيت الشيخ محمود الكاذدني، والذي اشتراه الشيخ حيدر المرجاني صاحب كتابي «النجف الأشرف قديماً وحديثاً؛ خطباء المنبر الحسيني»؛ بعده بيت مسلم الدجيلي؛ بعده بيت يعود إلى العالم السيد ابو الحسن الأصفهاني؛ بعده بيت ايراني للمسافرين.

الشيخ صلاح الرماحي: كان بيت التربوي السيد شريف الكفائي (خال والدتي) يقع بجوار بيت ال شعبان، ويقابله عكد خرابة ام السعد، وكنت اذهب اليه في فترة السبعينات.

الحاج صالح كريم أبو كلل (١٩٤٢/...)<sup>(٣)</sup>: البيت المطل على رأس أربع عكود من جهة الشرق، الى عكد السلام، مجاور الجامع، يعود الى

٣- مقابلته في مجلس الحاج حمودي العكايشي ٢٠١٩ / ١٢ / ٨.

صادق المخزومي: أولاً صاحب ابو كلل قتل في سطح بيت الحاج طالب، على السور، وكان يسكن في بيت أبيه مجاور بيت حاج طالب، ثانياً هذا البيت كبير مطل على جهة رأس اربع عكود والمسجد الصغير وجهة مسجد شيخ جويده مقابل شيخ ابراهيم الكرباسي، ولكنه مقسم،

يسكن السيد محمد في بيت ابوكلل، صحيح كان الشيخ مرتضى آل ياسين خال الشهيد الصدر يسكن إلى جوار الشهيد الصدر؛ أما المحل فكان يشغله إثنان أخوة من آل علي بيح رسول وعلي؛ وفي هذا العكد وحتى عام ١٩٧٠ لم يكن فيه لا سيد كاظم ولا جعفر زايردهام، وكان محل ملاصق

للشيخ آل ياسين يشغله محمد علي شلال ابو حسين. لم يكن جامع في العكد وانما مسجد صغير مقابل بيت السيد الخوئي قدس سره في العكد الذي فيه السيد كاظم والسيد صاحب الحكيم والحاج عبدالزهرة فخر الدين.

حجي علي حرز الدين: البيت لحجي طالب أبو كلل انتقل الشهيد الصدر وتزوج بالبيت رزاق طالب، ولم يسكنه صاحب.



عبد الزهرة الحكيم: ورد اسم خليل الصافي شقيق فاهم الصافي ابو عطا، ووديع، الصحيح اسمه ابراهيم وليس خليل، وكان جاووش بلدية، عينه الوجيه السيد محمود الصافي عندما كان مدير بلدية.

رضا الخاقاني: ابو رزاق چيوان شيخ محمد ابن شيخ حسن چيوان المكنى المؤمن شقيق الحاج علي المؤمن؛ عبد علي حجيجو مكشد تاجر بهارات في سوق الشورجة؛ الشيخ عبد الزهره عاتي من دورة رجال الدين، كان معلماً، وبعد عين أمين المكتبة؛ من مسجد سامي كان يخرج عزاء الحسين (عزه سامي كرامشه)، وليس عزاء العمارة، يوجد في العمارة: عزه ابو الريحة، عزه حنون الشكري، عزه شنان، وعزه حميد مجيد ربيني، وليس عزاء واحدا؛ البيت الذي سكنه السيد الصدر يعود الى الحاج كريم والد المرحوم صاحب ابو ناصر؛ المسجد الصغير مقابل دار السيد كاظم الحكيم كان المرحوم كاظم الساعاتي يُقيم به مجلس عزاء، وفي سنة ١٩٦٥- على ما أتذكر- أسس مجلس عزاء شباب علي بن الحسين من لدن: شيخ موسى الخاقاني، والشهيد الشيخ صادق الخاقاني، وحافظ شعبان، وسعيد حجيجو، ومنعم تويج؛ السنه الأولى كان المجلس في هذا المسجد، وعلى ما أتذكر- أن ابا عروبه الساعاتي أعارهم مكبرات الصوت والجهاز.

القسم الغربي فيه المحلات، وباب البيت الذي سكنه الحاج طالب ابو كلل بعد التقليش، والقسم الشرقي هو الذي سكنه حاج طالب قبل اثم العلماء. الجهة الغربية هي ملك الحاج طالب، دليلنا عندما طلبت البلدية بدفع ضريبة المحل أخذنا انا وجعفر والحاج طالب ورزاق الى البلدية ووقع أوراق الضريبة ودفعها جعفر.

ناصر حسين الحكيمي: البيت المقابل للشيخ الكرياسي في ضلع الزاوية الآخر لبيت السيد محمد صادق الصدر توالى على سكنه عدة أشخاص، أحدهم لعل اسمه قاسم يعمل كهربائي، وآخر عنكوشي لا يحضرني اسمه [اشتراه السيد يوسف العنكوشي، ولده: السيد علي، نوري (دكتور صيدلي جامعي).

حمودي العكايشي: ملة أم حيدر بيتها في عغد بيت شعبان؛ بيت الجيلاوي.

حيدر الجد: الحاج يونس فخر الدين له من الأولاد: عزيز، فالح، علي، (مدرسي انكليزي) وتوفيق وصاحب طبيا أسنان. اما بيت باقر شعبان ابو حافظ مقابل عغد السلام مباشرة.

## الكواليس المظلمة لتنظيمات

### حزب البعث

في ضوء كتاب (كنت بعثياً لمحسن الشيخ راضي)

ميثم مهدي الخلخالي

وبعد جدل واسع وانقسامات داخل القاعة وتوزيع الاهانات بين الرفاق حتى طفح نفساً طائفيًا منذ تلك اللحظة على فكر البعض منهم حيث نهر الرائد علي عريم وهو أحد زمرة المهداوي المقتحمين القاعة سعدون حمادي لاعتراضه حيث خاطبه عريم اسكت يا «عبد الزهرة أو ابن عبد الزهرة» ومن هنا تكون الصورة واضحة لا كذوبة البعث في التعامل مع جميع ابناء الشعب بالحرية والمساواة وعدم محاربة عقائد الناس.

وما كاد الوقت يمضي حتى تم انتخاب أعضاء قيادة قطرية جدد وهم حازم جواد وطالب شبيب وال بكر وطاهر يحيى وعبد الستار عبد اللطيف ومنذر الوندواوي وفائق الجراز وستار

لم يكن انعقاد المؤتمر القطري الاستثنائي الخامس إلا مفاجئة رهيبية قد تم اعدادها بصورة حرفية عالية تفاجأ بها علي صالح السعدي وجماعته، حيث دخل قاعة المؤتمر بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٦٣ الرائد محمد حسين المهداوي وهو الملحق العسكري بالسفارة العراقية بدمشق مع عدد من الضباط شاهرين اسلحتهم إذ تم انزال هاني الفكيكي من منصة المؤتمر بواسطة عبد الحميد التكريتي الذي هدده بملئ فوهة فمه بالرصاص إن لم ينزل من المنصة في الوقت الذي كان أحمد حسن البكر لم يكمل لف سيجارته الذي تعود على تدخينها في كل مسرحية من هذا النوع.

## كواليس

للتمويه حيث اعترض البزاز على ترشيحه لعدم اعترافه بالقيادة الجديدة وانتخاب الوندائي لكونه قائداً للحرس القومي ولتأمين جانبه الذي قبل ليعد العدة لمباغنتهم.

وبعد ذلك قررت القيادة الجديدة أبعاد كل من السعدي والشيخ راضي

الدوري وعددًا آخر من العسكريين والمدنيين وبطريقة صورية كما يصفها الشيخ راضي وتم حل القيادة القطرية واستلام القيادة الجديدة مهام الحزب لمدة ستة أشهر لتطهير الحزب من الانحراف.

أما انتخاب الوندائي والبزاز إلا



أحمد حسن بكر ومحمد جسام وحميد شعبان

حركة شباط  
لم تكن لتنجح إلا  
بتدخل قوى غربية  
ودعمها لهم وبالتالي  
اطلق عليها  
القطار الأمريكي

لارسال جوازات سفر إلى مدريد وتمام عودتهم لسوريا ولم تكون زيارة عفلق لبغداد إلا لتزيد الحساسية مع عبد السلام عارف الذي امتعض واستاء من تعامله مع البعثيين قبل لقاءه باعتباره

والفكيكي وحمدى عبد المجيد وابو طالب الهاشمي خارج القطر. ولم تكن خبرة البكر وجماعته العسكرية قاصرة عن تحركات السعدي داخل غرفة البكر بعد اقتيادهم للقصر الجمهوري باشبه الاعتقال حيث كان يظن السعدي أنه سيشاهد أحد أعضاء كتيبة الحرس القومي ليقوم باعطائه كلمة السر لأبطال المؤامرة وهذا كان ضرباً من الخيال والوهم الذي يدور بمخيلة السعدي بعد أن احكم البكر وعارف سيطرتهم على مجريات الأمور ككل ليتم نفي الاعضاء الخمسة إلى مدريد.

حازم جواد ازدادت الأمور سوءاً بزيارة عفلق لبغداد بعد المؤتمر الاستثنائي وبعد أن ضغط حمدي عبد المجيد على القيادة القومية بسوريا



واختزال الافكار بفكرته بدون السماح لأي شخص بالتجديد والتطوير فكان بحق ابا غير رحوما بابناءه المخالفين لسلطته.

لم تكن عودة علي صالح السعودي وجماعته سوريا بالامر السار على علق حيث بدا السعودي وجماعته بالالتقاء بالبعثيين السوريين وخصوصاً خصوم علق من أمثال ياسين الحفظ وجرت العديد من اللقاءات بين السعودي وعلق بحضور الشيخ راضي نفسه وجرى بينهم جدل واتهامات واسعة وتوجيه التهم كل للآخر.

ازداد الصراع بين علق وعلي صالح السعودي وجماعته ولم تكن الاجواء بينهم هادئة حتى اعلن علق الغاء مقررات المؤتمر السادس القومي والدعوة لعقد مؤتمر سابع وحل القيادة القومية ودعا ان المقررات التي ستخرج ستكون باسمه.

ولم يكن من علي صالح السعودي إلا رفض المؤتمر وعارضه فما كان من علق إلا التنسيق لابعاده وجماعته من سوريا وهذا ما تم حيث ابعدهوا ليوغسلافيا بعد أن عرض أمين الحافظ رئيس الجمهورية مبلغاً من المال لسد متطلباتهم في المنفى والذي رفضوه

رئيساً للجمهورية وليس طرطوراً كما ذكر الشيخ راضي في كتابه.

وبالنتيجة كان لانقلاب الحرس القومي ونزوله للشارع وسيطرته على عدد من الأماكن واعتراضه على مجريات المؤتمر الاستثنائي أثراً بالغاً في مجريات الأحداث وبالتالي فشل علق في احتواء الأزمة سياسياً وصب الأمور لصالح جناح حازم جواد.

ولكن مباغثة عبد السلام عارف وانقلابه العسكري كان قد حسم الموقف بوجه الجميع حيث قال السعودي: «الموضوع انتهى وحقق عبد السلام ما يريد» حيث كان لهم أمل بجماعتهم من حازم جواد وطالب شبيب في أن يبقى الحكم والسلطة لدى البعث والحد من وصله للعسكريين كلياً.

وهنا تأتي شهادة الشيخ راضي الصريحة بحق علق حيث يقول: «ان عقدة انحراف البعث وتمزيقه في العراق جاء على يد علق وانصاره الذين اخذوا ينتزعون من الحزب أهدافه القومية الوحودية ويدفعون به لصالح تكتلاتهم العشائرية والعائلية».

هنا نجد ان تعامل علق مع بعث العراق مطابق تماماً للتعامل مع الولد العاق كما يراه علق نفسه من حيث العقوق الذي لاينطبق مع رؤاه التسلطيه

صالح السعودي قلب نظام الحكم وعزل امين الحافظ ولكن السعودي رفض ذلك خوفاً من تكرار تجربة تغيير الحكم بالعراق كما كان هناك اتصال من حافظ الاسد لابداء المساعدة لقلب الحكم بالعراق وإزاحة عارف وانصاره من القوميين جماعة عبد الناصر والذي لم يقبل به السعودي إلا بالقيام بالمصالحة مع الشيوعيين والموضوع يحتاج تواصل وتجاهات موسعة مع الشيوعيين لراب الصدع الكبير بينهم والشيوعيين فأدرك الاسد صعوبة الموقف.

وما ان انعقد المؤتمر السابع حتى اعلن فصل السعودي وجماعته من الحزب الذين رفضوا الاعتراف بمقرراته والحضور للتحقيق معهم ليؤسسوا حزبهم الجديد حزب البعث العربي الاشتراكي اليساري.

جميعاً فطارت الطيارة بهم. وبقي الشيخ راضي ورفيقه الفكيكي في اثينا عند نزول الطائرة ليفكرا بالعودة للبنان وهذا ما تم فعلاً بالتنسيق مع الرفاق البعثيين بلبنان. وظل التثقيف ضد مؤتمر عفلق السابع الذي اعترض عليه حتى حافظ الاسد باعتباره لا يجوز الغاء مقررات المؤتمر السادس وعد الانصياع لاراء عفلق الفردية كما رفض تمثيل العراق كمندوب عن بعث العراق بعد ان رشح الشيخ راضي ابو طالب الهاشمي ليحضر إلى دمشق في حين رشح عفلق صدام التكريتي لذلك.

استمرت الجلسات التثقيفية ضد عفلق وبحضور الضباط البعثيين السوريين ومنهم حمد عبيد الذي اقترح على علي



## صدام حسين

يذكر محسن الشيخ راضي بكتابه أنه بعد أن تم فصلهم من الحزب بالمؤتمر السابع تجمعت لدى على صالح السعدي معلومات خاصة به ومؤكدة بأن حركة شباط لم تكن لتنجح إلا بتدخل قوى غربية ودعمها لهم وبالتالي اطلق هذه المقولة الشهيرة.

وقد ذكر الشيخ راضي أن السعدي اخبره عام ١٩٧٣ وردته رسالة من السلطات العراقية وقد تكون موجهة من القيادة القطرية أو القومية تضمن استفساراً عن صحة ما ذكره بخصوص ثورة الـ٦٣ وقياداتها والتي لم يرد عليها السعدي حيث ذكر الشيخ راضي أن السعدي قال له بعدم رده على الرسالة «خل يولون ليش منو العسيمي وعفلق حتى ارد عليهم».

لم تنته لهذا الحد قصة البعث وسلطته فالتاريخ كما عهدناه كريماً يتحفنا كل فترة بأرشيْفه المذهل الذي يجعل الكثير ممن خانهم التحليل الصحيح أن يراجعوا حساباتهم ويعيدوا ترتيب الأحداث في ضوء التاريخ الصحيح لا الممول وهذه الحلقات كانت جزءاً بسيطاً من ذلك التاريخ الصحيح الذي جاء على لسان واحد من المع البعثيين وقادتهم واحد الشهود على كثير من افعال البعث وتصرفاته الشاذة فصاحب الدار ادري كما يقال.

يحلل محسن الشيخ راضي شخصية صدام ويستعرض تاريخه منذ ان تعرف عليه بالاوساط الحزبية بأنه كان شخصاً مؤمناً بتبليية طوحاته الشخصية ويميل إلى التعاطفات والتكتلات العشائرية بميوهه إلى البكر كما انتهج اسلوب التآمر والتعامل بطريقة الشقاوات والعصابات للوصول إلى ما يحقق رغباته كما كان يتميز بطريقته المتميزة بالنقاشات والمراوغة بالكلام واستخدام اللهجة التكريتية اضافه لذلك كان من اتباع عفلق الذي جعله من ضمن اعضاء القيادة القطرية خلال العام ٦٤-٦٥ علماً أنه لم يكن من البعثيين المتمرسين بالنضال السري كما لم يكن متدرجاً حزياً ولكن مواصفاته الشريرة والروح الاجرامية التي تمتع بها اختصرت له الكثير من الخطوات في الصعود كما لم يكن صدام من المباشرين بعملية محاولة اغتيال قاسم وإنما من الأشخاص المكلفين بحماية الرماة ولكنه استطاع فيما بعد من استثمار الموضوع لصالحه شخصياً.

## القطار الامريكي

لم يكن أحد يتحدث عن حقبة حزب البعث وصعوده الا ويذكر مقولة (جننا بقطار امريكي) وهي التي اشتهرت في كل الأوساط آنذاك ولازال يتحدث عن حزب البعث مقترناً بهذه المقولة فمن أين جاءت؟؟

## الشيخ فارس الأصبحي

استطعنا بفضل تعاون طلاب العلم والخطباء أن  
نحد من شراسة الهجمة على الهوية الثقافية

مدينة النصر في جنوب العراق معطاء، فكما احتضنت الغراف الذي يجري بين سهلها، احتضنت عادات وتقاليد أهل الجنوب، تجد في هذه المدينة، الكرم، الطيبة، النخوة، إنها نموذج مصغر لجنوب العراق بشكله المثالي، اليوم نلتقي بأحد الجنود المحاربين في المضمار الثقافي والاجتماعي في هذه البلدة، لنرى أين حل صراع الثقافات فيها

بدأت كأى مدينة أخرى ذات طموح بسيط لكن الحمد لله وصلت لمراتب عالية وكبيرة نتيجة همة واصرار اهلها للوصول إلى أهداف تنتج كمأً ونوعاً من الشباب الواعي المثقف... وليس توجهاً في المستقبل فإنني ومنذ تكليفي بالأعمادية في هذه المدينة التي يتناغم فيها الطيف العشائري بالنسيج الأكاديمي والألوان النخبوية المثقفة.. دأبت على التواصل المستمر معهم بجلسات نصف شهرية أو شهرية توثيقاً مني للروابط المتبادلة.

**النجف الأشرف: اشارت بعض الاحصائيات الحكومية حول تفاوت نسب الفقر بين محافظة واخرى، والمحزن ان هذه المدينة تحتل دائماً ذيل القائمة وبعبارة اخرى ان نسبة الفقر عالية جداً، كيف تتعاملون مع هذا الملف الصعب، حيث يقل الدخل ويزيد**

**النجف الأشرف: تمتاز ناحية النصر لمن يعرف تاريخ العراق بأنها انجبت عدداً من الادباء والكتاب، ما هو وضع المدينة من جهة التواصل الثقافي، وهل هناك مراكز وملتقيات للمثقفين فيها، وهل لديكم توجه بهذا المسار ولو في المستقبل؟**

**الشيخ: قضاء النصر مدينة عريقة بادبائها ومثقفيتها وشبابها الواعي، حيث أنها تعد مثلاً رائعاً لبقية المناطق الاخرى، ويتواصل شبابها عن طريق مؤسسات وفرق تطوعية ونخب مثقفة لينهضت أكثر بواقع مدينتهم الولادة.**

هناك عدد من الشباب يساهمون بتطوير المدينة في جوانب متعددة ولا سيما للعمل التطوعي والورش والندوات والحلقات التدريسية وما شابه حضوراً كبيراً بين ناسها ويتواصل مستمر.

**الانفاق، وما هي ابرز مشاريعكم وأفكاركم لمواجهة هذه المشكلة.**

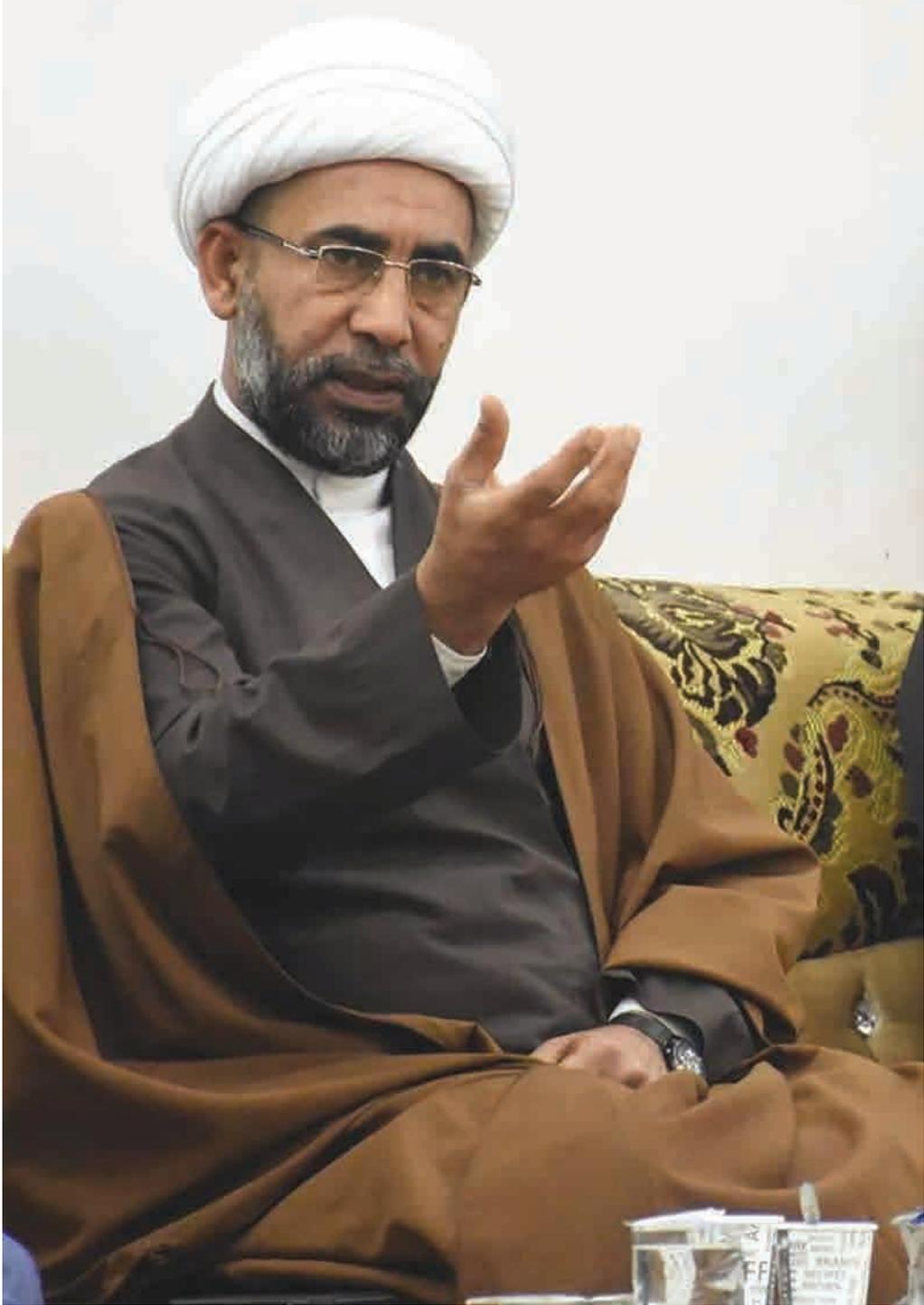
**الشيخ:** الصراحة ملف الفقراء ملف محزن جداً ولا شك أننا نعمل جاهدين لتقليل نسب تلك الحالات التي نمر بها، حيث أن عدد كبير من أهالي المناطق من مدينتنا وبالاحص العشوائيات واذيالها وخواصرها والمناطق الريفية التابعة لها تحوي على عدد كبير من الفقراء والمعوزين والمرضى الذين لا يستطيعون ان يذهبوا باستمرار إلى الاطباء وهناك عدد كبير يعانون من امراض مزمنة واخرين لا يملكون اموال اقواتهم اليومية... الأ أن الذي يُخفف الوطئة هو وجود مؤسسات دينية والتي لم تقصر ولو لحظة منذ عام ٢٠٠٣ وليومنا هذا وهي تمتلك بيانات وأحصائيات وجرودات كاملة بعوائل الفقراء والمتعفين وهناك فرق شبابية ونخب مؤمنين يعملون بالخفاء ليل نهار على مساعدة اهلنا وناسنا المعوزين وللإشارة ان الحكومات مقصرة تقصيراً كبيراً وليس لديهم ادنى مسؤولية نحو ذلك لا تهمهم الارقام ولا يشعرون بالفقراء والمحتاجين وهذا المرض اصاب العراق برمته من عدم إيلاء أي أهتمام لتلك الشريحة..

**النجم الأشراف: فضلاً عن الفقراء هناك الايتام الذين كثر عددهم في الاونة الاخيرة ما هي مشاريعكم واعمالكم للعناية بهذه الفئة التي اوصى بها الرسول الكريم(ص).**

**الشيخ:** الايتام حقوقهم محفوظة عن طريق مؤسسة العين فهي من ترعاهم وتتابع مستوياتهم التربوية والتعليمية حيث للايتام حظوة أكثر من الفقراء كون اعدادهم واضحة ومبينة للعيان والفضل للمؤسسة اعلاه أنها تعمل جاهدة نحو افضل الخدمات الكبيرة ولا سيما هناك أناس يرعون هذه الفئة ويتكفلون بمصاريفهم ولوازمهم ولا يقصرون معهم ونحن بدورنا نرسل لهم المساعدات إذا اقتضت حاجتهم.. بالإضافة إلى وجود شباب في المدينة والقرى والأرياف يعملون صناديق تبرعات تُصرف لصالح خدمة الأيتام..

**النجم الأشراف: لعل الفقر لا يزيد خطورة عن الجهل، هل هناك توجه من قبلكم لحل مشكلة هذا الملف الخطر الذي تريد كثير من الجهات ان يتفشى في مجتمعنا العراقي عموماً وفي محافظات الجنوب على وجه الخصوص.**

**الشيخ:** بالحقيقة والواقع الجهل مفتاح لكل الآفات والأمراض وهو أخطر ما يمكن أن يتعرض له الشباب



**الشيخ:** لعل من أبرز المشاكل التي تعترني مجتمعاتنا في الوقت الحالي هي الهجمة القوية والشرسة التي تضرب عقيدتنا وموروثاتنا وعاداتنا وتقاليدنا حيث ان الهدف الوحيد من هذه الحملات الفكرية هو العمل على انسلاخ هوياتنا الاجماعية والعقائدية والوطنية وهذه الهويات مهمة على الصعيد الذاتي الفردي كونها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثقافتنا وتاريخنا ولا بد الحفاظ عليها. ولكن استطعنا وبفضل التعاون المشترك بين طلبة العلوم الدينية والخطباء من تقليل شراسة تلك الحملات وتثبيط قوتها من خلال عمل الجلسات الأسبوعية للشباب والورش الثقافية ونقل ارشادات وتوصيات وتوجيهات المرجعية الدينية إلى الناس عندما تطرأ أي شبهة فكرية أو دينية أو اخلاقية وبفضل الله المشروع الشبابي الذي أسسناه قد تبني هذه الأمور واخذ على عاتقه التصدي المباشر لمثل هكذا افكار.. مما يسهم بتعزيز الرصيد الفكري لدى الشباب وزيادة وعيهم الديني وترصين عقيدتهم الحقة..

**النجف الأشرف: الخدمات التي تقدمها الحكومة والدوائر الرسمية لا يظهر لها اثر واضح في المنطقة، هل بإمكانكم حث المسؤولين**

في وقتنا الحالي حيث ان الحملات الفكرية الشعواء والتي تقودها بعض الصفحات المفرضة على مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والأعلام الأصفر المضاد من جهة أخرى وكل هذه الحملات تحمل نفس المبدأ التي أنبثقت منه وهي محاولة زعزعة عقيدة الشباب وإدخالهم بدوامات بعيدة عن تطلعاتهم ومقتضياتهم بغية الوصول إلى الإنحلال الاخلاقي والديني والفكري والاجتماعي فمن خلال تلك السموم التي يبتئونها والشبهات التي يطرحونها والتي يستهدفون بها الفئات المفرغة عقائدياً يجدون ضالتهم ولكن بفضل الله وأهل بيته وأرشادات مرجعيتنا الحكيمة أستطعنا ان نواجه مثل هكذا أمور بعدة أمور ابرزها:

١- التواصل مع الشباب في المدينة وكذلك القرى والارياف عن طريق عقد حلقات نقاشية وجلسات حوارية..

٢- وجود الدورات الفقهية والعقائدي...

**النجف الأشرف: الهجمة الثقافية الشرسة التي تعصف بالبلد لعلها اخطر من الكثير من المشاكل، ما هي ابرز تلك المشاكل التي تعترني عملكم وما هي مشاريعكم القائمة لصد محو الهوية الثقافية للبلد.**

خدمية تحتاج الكثير والكثير من الناحية المادية..

## النجف الأشرف: كلمة أخيرة تودون توجيهها

**الشيخ:** اذا كان هنالك كلام أودُ أن أوجهه فيكون هذا الكلام من نصيب الشباب لأنهم العُصبة التي تستقيم بها أظهر المجتمعات فأن أردتَ بناءً صلباً فإجعل قوامه شباباً واعياً لأن الشباب عُملةٌ صعبةٌ في كل الأمم.. لذا فأني أحثهم على ترصين الجانب العقائدي والفكري والأخلاقي من خلال مطالعاتهم الدائمة لتراث أهل البيت (ع) -والتمسك بسيرتهم والأستماع إلى سيرهم وأحاديثهم وكذلك الالتزام بما توصي به المرجعية الدينية من توجيهات وأرشادات وتوصيات والرجوع إلى أهل العلم عندما تُثار الشبهات أو تلتبس اللوابس عليهم.. لكي يكونوا بمأمن عن العواصف الهوجاء التي تريد حرف مسار عجلتهم وأنسلاخهم عن معتقداتهم وأسسهم الرصينة التي أنبثقوا منها... حفظ الله بلادنا وأغدق عليها الأمن والأمان وأدام لنا ظلّ مرجعيتنا الرشيدة...

## المحليين لاداء واجباتهم تجاه اهل هذه المنطقة.

**الشيخ:** الخدمات جداً خجولة وليست بالحجم المطلوب.. فمناطقنا تزداد سكاناً باستمرار ويعجلة كبيرة والخدمات المقدمة لا تتناسب مع حجم التوسع الحاصل سواء على المستوى في زيادة السكان أو المستوى العمراني وهذا التقصير أذلي ليس في مدينتنا فحسب بل هي مشكلة مركزية ونحن بدورنا نوجه بوصلة حديثنا تجاه المسؤولين في القضاء من أجل أن يسعوا إلى جلب المشاريع المهمة والحيوية التي تخص البنى التحتية والفوقية والتي تُسهم بتخفيف كاهل المعاناة عن الناس..

## النجف الأشرف: ما هي اهم العوائق والعقبات التي تواجهكم في عملكم.

**الشيخ:** العقبات كثيرة وهي وليدة كل عمل لكن اذا توفرت الجهود مع الاموال تستطيع ان تنجز كل شيء وباريحية تامة وبالتالي فإنّ الجهود متوفرة وشبابنا الاعزاء لم يقصروا لكن سبيل الوصول والواسطة والتتقل والامكانات قليلة جداً فلا يمكن ان يستمر عمل بلا أموال.. فالفقراء والعمل على تنمية الشباب والمشاركات التنموية كلها مشاريع

# كيف ستنقذ الأرض السماء؟

هل يمكن للأتربة المساعدة في تنقية المناخ؟

الكاتب: كريستين اولسن / ترجمة: حيدر السارة



إذا كان عالم التربة في جامعة ولاية اوهايو (راتان لال) صائبًا، فإن أحد أبسط الحلول للتغيير المناخي ربما يكون تحت اقدامنا مباشرة؛ إذ يقول أن التربة الزراعية في العالم، وبإدارة مناسبة، لديها القدرة على امتصاص ١٣٪ من ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي اليوم أي ما يعادل تنقية كل كمية ثاني اوكسيد الكربون التي أطلقت في الغلاف الجوي منذ عام ١٩٨٠ حتى يومنا هذا.



دولية في هذا العام حول إمكانية التربة على عزل غازات الاحتباس الحراري.

لم يتوصل (لال) في البداية إلى فكرة أن التربة مخزن ضخم للكربون نتيجة اهتمامه بالتغير المناخي، وإنما نتيجة للاهتمام بالأرض نفسها، وبالناس الذين يعتمدون على إنتاجيتها. فبينما تميل التربة الناضبة للكربون إلى أن تكون جافة وعرضة للتعرية، فإن التربة الغنية بالكربون داكنة ومفتتة وخصبة ورطبة. كان (لال) في السبعينات والثمانينات يدرس في أفريقيا تربة خالية تماما من المواد العضوية لدرجة أن الأرض أصبحت كالإسمنت المتصلب. وهناك التقى (روجر رافل) وهو رائد في دراسة الاحتباس الحراري، فأبدى (لال) ملاحظات يأسه حول التربة الفقيرة، فرد (روجر رافل) أن الكربون انتقل إلى الغلاف الجوي. ويذكر (لال): قلت لروجر وقتها: أني لا أعرف أين ذهب، ولكني أريد أن أعيده إليها.

كان (رافل) على صواب، فقد ساعدت ملايين السنين من الشراكة بين النباتات وميكروبات التربة في تنظيم مستويات ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي. إذ تمتص النباتات ثاني اوكسيد الكربون خلال عملية التركيب الضوئي

ينطوي هذا الادعاء على جرأة، لكن الباحثين حول العالم ينقبون عن دليل بأنه حتى أبسط التغييرات في الزراعة أو تربية المواشي يمكن أن يكون لها تأثير رئيس على امتصاص الكربون.

تبنى بعض المزارعين فعليًا منهجًا يعرف بالزراعة التجديدية، والتي ترمي إلى تعزيز خصوبة التربة والحفاظ على الرطوبة عبر ممارسات كالتسميد، وإدامة الحقول مزروعة على مدار السنة، وتقليل الحراثة، وزيادة التنوع النباتي. وبما أن هذه الاستراتيجيات يمكنها أيضًا أن تزيد بشكل ملحوظ كمية الكربون المخزون في التربة، يعكف بعض الباحثين الزراعيين على بناء استراتيجية خاصة بهم لاستخدامها في مواجهة التغير المناخي. كما أقيمت سبعة مؤتمرات

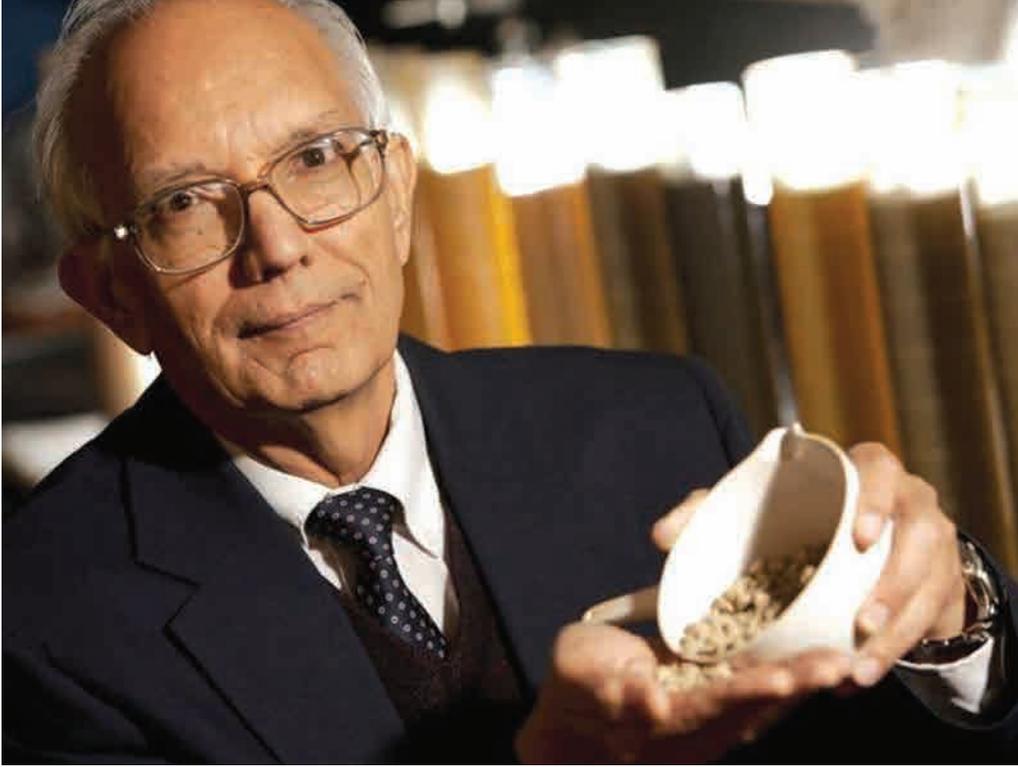
**هل سيكافئ العالم**

**المزارعين بمقدار**

**امتصاص أراضيهم**

**الكربون أكثر من غلة**

**انتاجهم؟**



ترعى في الاراضي العشبية وصولا الى الارض. وتتوقف عملية التركيب الضوئي وخزن الكربون في التربة في الاماكن التي تكون فيها الارض جرداء- نتيجة الرعي الجائر (الافراط في الرعي) او نتيجة لممارسة شائعة تتمثل في ترك الحقول دون زراعة لقسم من السنة.

يعتقد (لال) أن مثل تلك التغييرات في استخدام الارض قد جردت ما بين ٧٠ مليار طن و١٠٠ مليار طن كاربون من التربة في العالم واطلقتها في الغلاف الجوي للأرض وفي المحيطات

وتحوله الى سكريات وكربوهيدرات وجزيئات كاربونية أخرى. وتنتقل بعض منتجات الكربون تلك من الجذور إلى فطريات تكافلية وميكروبات تربة تخزن الكربون في التربة كالدبال.

عطل ابتكار الزراعة عمليات بناء التربة هذه. فعندما بدأ بنو الانسان بتجفيف وحرارة التربة السطحية الطبيعية للزراعة عرضوا الكربون المدفون للأوكسجين فكونوا ثاني اوكسيد الكربون وأطلقوه في الهواء. وجعلت تربية الحيوانات الامور اكثر سوءا، اذ بدأت الحيوانات الداجنة



مارتن كاربون، تختبر هي وطلابها تأثيرات السماد الذي أخذ من نفايات حديقة المدينة كالأوراق والاعصان وقلامة العشب والمخلفات الزراعية (بما في ذلك السماد الطبيعي وسيقان الذرة) على خزن الكربون.

ورغم أن التجارب السابقة اظهرت أن السماد يزيد كربون التربة، كانت سلفر من بين أول من تحرى فيما إذا كان بمستطاع مربى الماشية في العالم الحقيقي استخدامه بفاعلية لإغناء التربة على مراعيهم. وقد وجدت بالفعل زيادة كبيرة في كربون التربة بعد سنتين من

والبحيرات منذ فجر الزراعة. وتشكل الزراعة اليوم وغيرها من التغييرات في استخدام الأراضي نحو ثلث انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ولقياس إمكانية امتصاص كربون التربة في الاراضي الزراعية، تجري عالمة التربة (وندي سلفر) من جامعة كاليفورنيا، بيركلي، دراسة هي الأولى من نوعها على مزرعة للماشية مساحتها ٥٣٩ فداناً (نحو ٢٤٠٠٠ م<sup>٢</sup>) قرب فرانسيسكو، كاليفورنيا. وبالتعاون مع مربى الماشية ومنظمات إدارة الاراضي المحلية والحكومية، ويسمى مشروع

المشروع في شهر اب هذا، ستدفع (روندا ولسون) الخيرية للمزارعين عن كل طن كاربون اضافي دس في أراضيهم. تقول (جونز): إن التغييرات التي حققناها ستفاجئ العالم.

تأمل (سلفر) و(جونز) بأن تبين مشاريع مثل مشاريعهما سيكون له الدور الفاعل الذي يمكن للفلاحين والمزارعين ومديري الاراضي أن يضطلعوا به في تخفيف من اثار انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. ويرى (لال) أن أفضل الفرص تكمن في اكثر اراضي العالم نضوبا وتأكلا في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وجنوب ووسط اسيا، واميركا الوسطى. وأن النجاح هناك يعتمد على تزويد الفلاحين بالوسائل والمعرفة لتحسين اراضيهم، وكذلك التعويض المالي عن تخصيبهم الكاربون من التربة. وينطبق الشيء ذاته في المجتمعات الاكثر ثراء كالولايات المتحدة حيث تنشأ معظم العمليات الزراعية الانتاجية من خلال تطبيقات كبيرة للأسمدة. ويتطلب تغيير العادات القديمة نظاما لا يكافئ مديري الاراضي على الذرة أو لحوم البقر التي ينتجونها فحسب، وإنما أيضا على الكاربون الذي يمكنهم انشاؤه في ممتلكاتهم. ويقول (لال) ينبغي تعويض الفلاحين لحمايتهم النظام البيئي وهو شيء يستحق الدفع لأجله.

استخدام سماد لمرة واحدة، وذلك ربما لنمو النباتات المحسنة. تتوقع سلفر في ضوء نتائجها، أن ٢٨ مليون فدان من المراعي في كاليفورنيا يمكنها امتصاص ٤٢ مليون طن من ثاني اوكسيد الكاربون أي ما يعادل قرابة ٤٠٪ مما تنتجه محطات الولاية للطاقة الكهربائية سنويا. ولتحقيق ذلك، يجب ان يمتص كل فدان ١,٥ طن فقط من ثاني اوكسيد الكاربون. تقول (سلفر): وبالنظر إلى ما رأينا في تجاربنا، فإن الطن ونصف ممكن التحقيق.

وفي استراليا، تختبر عالمة بيئة التربة الفخرية (كريستين جونز) من دائرة الأراضي والمحافطة على المياه في نيو ساوث ويلز استراتيجية واعدة أخرى لتخصيب التربة تعتمد على الحشائش المعمرة. ونظراً لتوقف امتصاص الكاربون لعدم وجود النباتات الحية، تعمل جونز و١٢ من أصحاب المزارع في غربي استراليا على تكوين كاربون تربة وذلك برعاية اعشاب دائمة الخضرة. وكما التسميد، فقد اثبت هذا النهج بالفعل تجريبيا. وتأمل جونز الآن أن تثبت أنه يمكن تطبيقها في المزارع العاملة وأن استخلاص الكاربون الناتج يمكن قياسه بدقة. وعلى مدى أربعة اعوام رسمت مخططا لمحتوى الكاربون في الاراضي العشبية، ومع انتهاء المرحلة الاولى من

# مساهمة سعادة السفير الألماني في أعمال مؤسسة عين

الموافق ٢٠٢١/١٢/٢٣ مقرر مؤسسة العين  
لرعاية الاجتماعية في مدينة (الكاظمية)  
المقدسة، وكان في استقباله السيد  
رئيس المؤسسة وعدد من العاملين.  
وتضمنت زيارة بيغر للمؤسسة جولة

سعادة السفير الألماني: «أعمال  
مؤسسة العين مساهمة قيمة للمجتمع  
العراقي».

زار السفير الألماني في العراق مارتن  
بيغر والوفد المرافق له اليوم الخميس





في داخل مراكز مشروع (الأنجم) الزاهرة الصحية والنفسية والمهنية، أبدى في أثرها إعجاباً بالغاً وثناءً كبيراً على النتائج الإيجابية التي يحققها المشروع بصورة مستمرة. وقال في تصريح للمؤسسة: «تشرفت في زيارة مؤسسة العين وهذه الزيارة تبعث على الأمل، وقد أطلعنا على مختلف مجالات العمل فيها، وأنا منبهر مما رأيته، وأتمن لها هذه الجهود المبذولة في رعاية الأطفال اليتامى، ومهمتها مهمة جداً في المجتمع».

وأضاف: «اشكر الجميع على حسن الضيافة والاستقبال، أملا ان أعيد هذه الزيارة مرة أخرى في المستقبل».

ميدانية بين أروقتها وأقسامها الإدارية والتنموية أطلع خلالها على معالم المؤسسة، وتعرف على آخر إحصاءاتها ومشاريعها الرائدة وأبرز أهدافها وميزاتها، والخدمات النوعية التي تقدمها لـ ١٣٤,٨٢١ يتيمًا في مجالات الصحة والتأهيل والعمل والتعليم والسكن خلال مسيرة ١٥ عامًا، وأشاد السيد بيغر باهتمام المؤسسة العالي وسعيها الجاد في الوقوف على مشكلات الفئات المحتضنة، والعمل على تلبية احتياجاتهم بالشكل الذي يحفظ كرامتهم وإنسانيتهم في إطار حقوق الإنسان المشروعة في الحياة الكريمة. وكان للسفير الألماني جولة خاصة

# ثلاث صفات في

شيعة جعفر (عليه السلام)

بقلم: سعد العابدي



قصدنا منزل العالم ويبعد عن مرقد الإمام علي ٢٠٠ متر تقريباً، فقد كان في منطقة الحويش أحد مناطق النجف القديمة الضيقة في أزقتها والصغيرة في منازلها

لكن ما نخشاه أن يرمقنا أحد رجال الامن.. فدخلنا فرادى وأجتمعا في داخل المنزل.. كانت اللحظات ثقيلة يدفعها شوقي بقوة لرؤية أحد مراجعنا وعلماء ديننا الذين تحملوا الكثير من أجل الدفاع عن مذهبنا وديننا.. فجاء رجل وقال سماحته بإننتظاركم.. وما أن وقع بصري عليه حتى أخذتني هيبته ووقاره وجلالة قدره ومقامه

رحب بنا بحرارة كبيرة بعدما سلمنا عليه وجلسنا بين يديه... تكلم وكنت اتلقف كل كلمة ينطقها وأشعر أنها باب أنفذ من خلاله لفهم ديني ووجودي، ثم ذكر هذه الرواية فقال:

روى المفضل قال: قال أبو عبد الله (ع): إنما شيعة جعفر [علي] من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر<sup>(٢)</sup>، ثم قال مبينا معنى الشيعة وهو يرد على سؤال رجل مستبصر كان حاضرا عنده قبلنا فقال: جاء في القاموس:

٢- الكافي، المجلد ٢، كتاب الايمان والكفر. باب المؤمن وعلاماته ح٧، ووسائل الشيعة، ج١١، كتاب الجهاد، ابواب جهاد النفس، باب ٢٢، ١٣.

رأودني حلم كبير في صغري، أن أكون من شيعة علي، وأنا أسير في ركب السائرين للقاء عالم ومرجع كبير من مراجعنا في النجف الأشرف، فرغم بطش النظام وقتله للعلماء الا أنهم لا يمنعون الناس أن تزورهم أو تتواصل معهم لبيان الأحكام الشرعية التي يسألون عنها.. وإن كلفهم ذلك حياتهم وقد حث النبي (ص) وأمير المؤمنين والأئمة المعصومين (ع) على زيارة العالم والإستفادة من مجالسته وعلمه وحكمته ففي ذلك قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (صلوات الله وسلامه عليه): (جالس الحكماء، يكمل عقلك، تشرف نفسك، وينتف عنك جهلك)<sup>(١)</sup>.

كان الجو إنتقاليا وقد حفت بنا نسائم أول الشتاء، كانت الطريق من بيتنا غير معبدة ووعرة بعد ذلك نزلنا من تلك السيارة التي أقلتنا الى النجف حيث مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)... لكننا تأخرنا في تلك الطريق الوعرة.

قال صاحبني وهو يتمتم بكلمات الإنزعاج والتذمر.. متى سنرى ذلك اليوم الذي نتخلص من هذا النظام الذي قتل الإنسان وخرب العمران، كانت هذه الكلمات ممنوعة في الفضاء العام بل لا يجزؤ أحد على البوح بها مع نفسه..

١- عُرر الحكم ودُرر الكلم، عبد الواحد التميمي الأمدي: ص ١٨٥.

ونعني بعفة البطن هي الإبتعاد عن أكل المحرمات بكل صورة كانت، وكذلك الحذر من مواطن الشبهات، التي أصبحت رائجة ولها بعض (التخريجات) الشيطانية والتي يغطيها البعض وللأسف بلباس شرعي، كمن يأخذ الرشوة باسم الهدية وما شاكل ذلك.

أن عفة الفرج هي الإبتعاد عن كل مورد خارج عن الحاجة الفعلية الطبيعية للإنسان، فالنقطة المهمة (العامة) التي أوردها الإمام<sup>(ع)</sup> هي أعم من حصرها في مورد واحد، إذ يدخل فيها معنى (محاربة النهم) والإنكباب الزائد على لذة (الأكل) و(الجنس)، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، فالحفظ هنا يدخل فيه الحفظ عن موارد الحرام وكذلك موارد الشبهة، وقد بين العلماء في أبحاثهم الفقهية المختصة تلك الشبهات، ووضعوا الحلول المناسبة لها.

ومن أول موارد الوقوع في الحرام والشبهة هو الاختلاط بين الجنسين، والخلوة بعضهم ببعض الآخر في أماكن الدراسة والعمل، وغير ذلك، فعلى الحذر الحذر وتنبه ابنائنا

٣- سورة المؤمنون، الآيات (٥) و(٦).

أن شيعة الرجل (بالكسر): أتباعه وأنصاره، ويقع على الواحد والأثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علماً وأهل بيته<sup>(ع)</sup> حتى صار إسماءً خاصاً لهم، والجمع: أشياع، وشييع.

وأما صاحب تاج العروس فقال في معنى الشيعة أن كل قوم اجتمعوا على أمر فهم: شيعة، وكل من عاون إنساناً وتبعه فهو: شيعة له، وأصله من: المشايعة، وهي: المتابعة، والمطأوة.

وحيثما يطلق لفظ الشيعة فإنه يراد منه ما قد غلب هذا الاسم عليه وهو من يتولى علماً وأهل بيته حتى صار لهم إسماءً خاصاً، فالشيعة: هم الاتباع؛ أتباع أمير المؤمنين أو اتباع الإمام جعفر الصادق<sup>(ع)</sup>.

ثم أخذ ببيان بعض عبارات الحديث الشريف ليوضح لنا بعضاً من أبرز ما ذكره الإمام من صفات شيعته، ومن يُحسبون عليه والتي هي:

الصفة الأولى: هي قول الإمام<sup>(ع)</sup> من عف بطنه وفرجه:

وعفة البطن والفرج هي أساس نقاء الإنسان وصفاءه، وهي المقياس الأفضل في بيان حقيقة الإيمان بالتحاليم الإسلامية، فليس المسلم من يخالف ذلك ولا يكون عفيف البطن والفرج.

غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>(٥)</sup>، فمن المعيب وغير اللائق بالإنسان العاقل أن يعتبر نفسه عاقلاً، وفي تصرفاته وأفعاله ينجذب للشهوات إنجذاب الطفل إلى الحلوى.

إن أساس وجود العقل هو أن يملك الإنسان زمام نفسه، ويحسن الاختيار في كل أموره، ويكون مصداقاً لحقيقة (الإنسان) الذي أكرمه الله تعالى وجعله محط عنايته ورعايته.

الصفة الثالثة: هي قول الإمام<sup>(ع)</sup> وعمل خالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه:

الخوف والرجاء صفتان قد يجهل أهميتهما الكثير من الناس، لكنهما في واقع الأمر لهما الأهمية الكبرى في توجيه سلوك الفرد المؤمن فمن خاف الله راقب نفسه وأفعاله في كل أموره وشؤونه، ومن رجا الله دفعه رجائه إلى حب العمل والدعاء والأمل بالقبول رغم الضعف أو الخلل أو النقص الذي لدى الإنسان.

أي أن يعيش الفرد المؤمن الموالي الشيعي المعتقد بإمامتهم (عليهم السلام) بين (الخوف) و(الرجاء)، فقد روي عن الإمام الصادق<sup>(ع)</sup> أنه قال: ان من وصايا لقمان لابنه: «يا بني خف الله عز وجل خيفةً لو جئت بربِّ الثقلين لعذبك، وارجُ الله رجاءً لو جئت بذنوب الثقلين لرحمك»<sup>(٦)</sup>، فد(الخوف) و(الرجاء)

وبناتنا من هذين الأمرين، فقد شاعا كثيراً في مجتمعاتنا الإسلامية بشكل عام، وفي مجتمعاتنا الشيعية بشكل خاص، وهذه الموارد، وكما في منطوق حديث الإمام المتقدم، والتي قد نُهي عنها، فكيف للشخص الموالي أن يعتبر نفسه شيعياً، من شيعة علي وجعفر الصادق<sup>(ع)</sup>، ويفعل هذه الأفعال، ولا حجة له، ولا عذر مطلقاً، إلا لمن هو معذور شرعاً فقط.

الصفة الثانية: هي قول الإمام<sup>(ع)</sup> واشتد جهاده:

والصفة الثانية التي ذكرها الإمام في حديثه هي الجهاد، وهو هنا بمعناه الأعم، وهو منصب على الجهاد الأكبر أكثر من الجهاد الأصغر، وكما قال الإمام الصادق<sup>(ع)</sup> إن النبي<sup>(ص)</sup> قد بعث بسرية للقتال، فلما رجعوا قال: «مرحبا بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر، قيل يارسول الله: وما الجهاد الأكبر؟ قال جهاد النفس»<sup>(٤)</sup>.

فالجهاد الحقيقي هو جهاد النفس، تلك النفس التي هي بشكل عام تتبع الهوى والأهواء، طمعاً في الملذات وحباً للشهوات. قال تعالى: «إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي

٤- الريشهري. محمد: ميزان الحكمة، ج ١، ص ٤٥٦، نقلًا عن بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ١٩، ص ١٨٢.

٥- سورة يوسف، الآية (٥٣)

٦- ميزان الحكمة، ج ١، ص ٨٢٦

التوبة مفتوح، لكن لا بد من سعي، وتصميم، ونبذ كل تهاون وتسويق، لا بد لنا من صلة العلماء وزيارتهم والتزام توجيهاتهم ووصاياهم ففي مجالستهم التوفيق العظيم والخير العميم ودفعت الخطر الجسيم، وكما روي عن الإمام عَلِيِّ (ع)، إذ إنّه قال: (وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت، وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله له سبعين درجة وانزل عليه ملائكة الرّحمة، وشهدت له الملائكة إن الجنة وجبت له)<sup>(٩)</sup>.

فمجالستهم والتأثر بهم وانتهاج العلوم منهم تنفع الفرد في حياته، أحبّ إلى الله سبحانه من العبادة بأضعاف مضاعفة، بل وإن النّظر في وجوههم أفضل عنده تعالى من التّعبد والاعتكاف سنة كاملة في بيت الله تعالى الحرام، فروي عن أمير المؤمنين الإمام عَلِيِّ بن أبي طالب (ع)، إذ إنّه قال: (جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة، والنّظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام)<sup>(١٠)</sup>، وهل هنالك فضل كهذا الفضل.

وفي ختام اللقاء ودعنا سماحته وشكرناه على هذه الكلمات التي هي منهج عمل سيغير حياتنا إلى الأبد.

والحمد لله رب العالمين

٩- الأمالي، الشّيخ الطّوسي ص ٦٣٣/١

١٠- الأمالي، الشّيخ الطّوسي ص ٦٣٣/١

هما كجناحي الطائر، فلا يمكن له أن يطير بواحد فضلاً عن كليهما.

إن ملاحظة الإنسان خالقه وجعله عز وجل، رقيباً حاضراً عليه في كل حالاته ولحظاته، سيعطي الإنسان قيمة عليا في السلوك القويم، لأنه يستشعر رقابته عليه دائماً، وكونه في محضره، وكما قال الإمام الصادق (ع): «خف الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك»<sup>(٧)</sup>.

فعلى كل من ينتسب إلى هذا المنهج الرباني أن يكون محلاً وأهلاً لهذا الإنتساب، وأن لا يكون كونه (شيعي) مجرد تسمية وشعار، لا أكثر ولا أقل، فإن من نسب نفسه لشيعتهم في الأحاديث الواردة عنهم (عليهم السلام) ينقسمون إلى ثلاثة أقسام، فقد ورد عن إمامنا الصادق (ع): «الشيعية ثلاث: محبّ وادّ فهو منّا، ومتزيّن بنا ونحن زين لمن تزيّن بنا، ومستأكل بنا الناس، ومَن استأكل بنا افتقر»<sup>(٨)</sup>.

فلنكن محلاً لأن نكون من المحبين والمخلصين والمتبعين لنهج أهل البيت (ع)، لنكون حقاً وحقيقة من شيعتهم، والطريق لزال مفتوحاً لتصحيح المسار، وباب

٧- ميزان الحكمة، ج ١، ص ٨٢٥

٨- روضة الواعظين، ص ٢٩٣

# الدين والمجتمع ونظرة الثقافة

بقلم: احسان العسكري

هنا بما أريد لا بما أؤمن به، ومن هنا تبدأ حالة الصراع الازلية بين الثقافة الدينية وثقافة المجتمع وغالباً مع شديد الاسف تريح الاخيرة هذا السجال وتمضي في غيها دونما رادع. ان الاحاديث الشريفة فتاوى العلماء وقبلها النصوص القرآنية الصريحة يحفظها ويعرفها اغلبية المجتمع الا ان افراده يمارسون التعدي عليها دونما رادع، وهنا يأتي دور الثقافة الحقيقية لتمارس سطوتها كما مارستها على مجتمعات كانت حتى وقت قريب رجعية بامتياز رغم وجود الدين فيها وسيطرته على قادة هذه المجتمعات، ويكون دور الثقافة هنا معرفياً توعوياً بحث فهي القادرة على توجيه الدعوة للحياة بدلاً من تصويرها كنقطة بين النشأة والموت فالحياة لولا اهميتها لما ارسل الله الانبياء والرسل وخلق الثواب والعقاب فهي أي الحياة باكورة التعلم والتطور والانتاج والبناء وتبني فكرة العبادة في الوقت نفسه، اذن نحن

تعتبر ثقافات المجتمع من الثقافات المتوارثة عبر العصور القديمة مروراً بعصر الاسلام وانتهاء بعصرنا هذا اذ تعتمد المجتمعات عادة الى توريث بعض العادات والتقاليد الاجتماعية لما بعدها اعتقاداً منها بأن هذه العادات هي المورد الوحيد لاستدامة القيم والنمو الاجتماعي الصحيح، ولأن المجتمعات عادةً تتولى قيادة نفسها بنفسها لذلك من الصعب تغيير واستبدال بعض المفاهيم الاجتماعية الخاطئة ذات النفس الجاهلي خاصة والتي تتعارض مع المفاهيم السماوية المحترمة، إذ لا زالت النهوة وسلطة الاخ على سبيل المثال موجودة في مجتمعاتنا في ما يخص السيطرة على النساء فنرى العم ينهى والأخ يقف في طريق زواج اخته وهذا ما تقبله القيم والتعاليم الدينية وفي ذات الوقت نرى هذين يدعيان التدين والالتزام بتعاليم السماء بل ان بعضهم يلصق نفسه زوراً بالمتقين وكأنه يريد أن يقول أنا

لمجتمعاتنا أجيالاً لا تعرف الاحترام ولا التقدير ولا تهتم لمقدس ولا تنتبه لنتيجة فهي بالأساس نتيجة خاطئة لخطأ اسبق وهنا يقف الدين شبه عاجز عن عادات مستنبطة من الخراب الاجتماعي حتى انه يُحارب ويؤذى دونما سبب لأن هذه العادات دخيلة وقد استوطنت كما يستوطن الفيروس جسم المريض.

إذن إعادة الروح للثقافة المكتوبة والمرئية وانعاش المنافذ التربوية بالتعاليم الصحيحة والحقيقية للشرائع سيمكننا وان طال الزمن من إعادة المجتمع لمحتواه السليم ويقطع الطريق على الخراب المخيف ويؤدج لفكرة التحرر من العادات المريضة ليؤسس مجتمعاً مثقفاً واعياً قريباً من الله بعيداً من الضياع.

بحاجة لخطاب توجيهي نوصله للشباب بأن رأيه في زواج اخته غير مبرر وغير شرعي وافهام العم ان النهوة حرام وان الشرائع والقوانين تحرم وتجرم هكذا عادات بائدة نتائجها خطيرة وآثارها كارثية فلو نظرنا لكم الانحلال الأخلاقي والاجتماعي ورجعنا لجذوره لوجدنا التربية الخاطئة هي السبب ولو بحثنا عن اسباب التربية الخاطئة لاكتشفنا ان البيوت هي السبب فإمرة تزوجت رجل لا تريده وانجبت منه لا يمكنها ان تتبنى مسؤولية تربية ابنائه بالشكل المطلوب وكذلك رجل اجبر على الزواج من قريبته وقلبه ممتلىء بغيرها لا يمكنه ان يعيش سوياً معتدلاً فعقل الرجل مرتبط بقلبه غالباً فنجد غير أبه لشيء احياناً وقاس جداً احياناً وهذا القلب والاهتراء العائلي انتج



# عُضُويَّةُ فُقهَاءِ القَانُونِ فِي المَحْكَمَةِ الإِتْهَادِيَّةِ العُلْيَا

## فرض نصي وواقعي<sup>29</sup>

د. عزيز صادق سنه

إنَّ قوَّةَ القَرَارَاتِ القَضَائِيَّةِ وَجودَتَهَا تَتَبَلُّورٌ مِنْ خِلَالِ التَّسْبِيبَاتِ وَالمُجْبِرَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا المَحْكَمَةُ عِنْدَ إِتْخَاذِ قَرَارِ الحُكْمِ، فَهِيَ المُعْبَّرُ عَنِ الوَجْهِ الحَقِيقِيِّ لِأَعْضَاءِ المَحْكَمَةِ فِي مَدَى كِفَائَتِهِمْ وَعِلْمِيَّتِهِمْ القَانُونِيَّةِ، وَهِيَ مَنْ يُحَدِّدُ شَرْعِيَّةَ الحُكْمِ وَحُجِّيَّتَهُ كَمَا أَنَّ هَذَا التَّسْبِيبُ يُعَدُّ البَيَانُ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ تَحْيِيزِ القَاضِي وَالمُئِيلِ وَالتَّأثِيرَاتِ الأُخْرَى وَبَيْنَ مَوْضُوعِيَّةِ القَرَارِ.

إِطْلَاعِهِ وَمَا يَحْمَلُ مِنْ تَرَكَمٍ مَعْرِفِيٍّ لِلْعُلُومِ القَانُونِيَّةِ عُمُومًا.

أَمَّا قَاضِي المَحْكَمَةِ الدِّسْتُورِيَّةِ فَإِنَّ المُنْتَطَلِبَاتِ وَالمُسْتَلْزَمَاتِ المَعْرِفِيَّةِ تَكُونُ أَشَدَّ إِحْطَاءً وَضُرُورَةً، حَيْثُ تَكُونُ النُّصُوصِ الدِّسْتُورِيَّةِ المَادَّةُ الأَسَاسُ لِإِسْتِنْبَاطِ الأحْكَامِ القَضَائِيَّةِ فَيَقْتَضِي مِنْهُ مَا يَسْتَلْزَمُ مِنْ قَاضِي المَحْكَمَةِ الإِعْتِيَادِيَّةِ يُضَافُ إِلَيْهَا وَهُوَ الأَهْمُ الإِلَامُ وَالدَّرَائِيَّةُ وَالتَّطْوِيقُ لِقَوَاعِدِ تَفْسِيرِ النُّصُوصِ الدِّسْتُورِيَّةِ الَّتِي

هُوَ رُكْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ، شَكْلِي لِأَنَّهُ مِنَ المُنْتَطَلِبَاتِ الَّتِي فَرَضَهَا القَانُونُ، وَمَوْضُوعِيٍّ مِنْ حَيْثُ تَمَثِيلُهُ جَوْهَرِ القَرَارِ، وَإِلَّا عَدَّ القَرَارُ مُخَالَفًا للقَانُونِ وَيَكُونُ عُرْضَةً لِلطَّعْنِ القَانُونِيِّ وَالتَّشْكِيكِ مِنْ قَبْلِ الرَّاْيِ العَامِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ مَلَكَةَ إِسْتِنْبَاطِ الأحْكَامِ القَضَائِيَّةِ السَّلِيمَةِ وَالقَرِيبَةِ مِنَ النُّصِ القَانُونِيِّ تَسْتَلْزَمُ عَلَى القَاضِي أَنْ يَكُونَ وَاعِيًا لِلْمَبَادِئِ العَامَّةِ لِتَفْسِيرِ النُّصُوصِ القَانُونِيَّةِ وَمَبَادِئِهَا الأُصُولِيَّةِ، يُضَافُ لَهَا

بسم الله الرحمن الرحيم



كوت ماري عيراق  
داد كاي بالاي تيتنيجادي

جمهورية العراق  
المحكمة الاتحادية العليا  
العدد: ٧٣/اتحادية/٢٠٢١

العام وقد جعل الدستور العراقي سياسة الاقتراض والإصدار النقدي من الصلاحيات الحصرية للسلطة الاتحادية وفقاً لنص البند (أولاً) من المادة (١١٠) منه والتي تنص على إن (تختص السلطات الاتحادية بالاختصاصات الحصرية الآتية: أولاً: رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية وسياسات الاقتراض ...). وعلى الرغم من أن البنك المركزي العراقي من الهيئات المستقلة وفقاً لنص المادة (١٠٣/أولاً) من الدستور وهو المسؤول عن إدارة وتنفيذ السياسة النقدية وقد منع القانون التدخل في نشاطه وفقاً لنص المادة (٢) من قانون البنك المركزي العراقي رقم (٥٦) لسنة ٢٠٠٤، وحيث إن النصين المطعون بعدم دستوريتهما من المادة (٢) من قانون الموازنة الاتحادية العامة قد كانا ضمن مشروع الموازنة العامة الواردة من مجلس الوزراء وهو المسؤول الأول عن رسم وتنفيذ السياسة المالية العامة وقد أقرهما مجلس النواب العراقي الذي يكون البنك المركزي مسؤولاً أمامه وفقاً لنص المادة (١٠٣/ثانياً) من الدستور، بالإضافة إلى أن مدة نفاذ النصين المذكورين لسنة واحدة تنتهي في نهاية عام ٢٠٢١ والذي لم يتبقى منه سوى (٣٨) يوماً كما أن النصين المذكورين لم يتم تطبيقهما لحد الآن وفقاً لما ورد بإقرار وكيل المدعي إضافة لوظيفته في جلسة المرافعة ليوم ٢٠٢١/١١/٣، لذا فإنهما لم يشكلا عبئاً مالياً على احتياطي البنك المركزي وإن العمل بهما ينتهي في نهاية العام الحالي، كما أن المادة (٢/٢٦) من قانون البنك المركزي العراقي رقم (٥٦) لسنة ٢٠٠٤ قد نصت على جواز قيام البنك المركزي شراء الأوراق المالية الحكومية، وتعد حوالات الخزينة والسندات الحكومية من أنواع الأوراق المالية لأن حوالات الخزينة هي (أوراق مالية قصيرة الأجل تصدرها الحكومة لفترة لا تزيد على سنة عموماً قابلة للتجديد بهدف تمويل العجز في موازنتها)، أما السندات الحكومية فإنها (صكوك متساوية القيمة تمثل الدين المضمون في ذمة الحكومة وغالباً ما تكون ذات فوائد ثابتة ويتم طرحها للاكتتاب العام و التداول بالطرق التجارية وتصدر الحكومة هذه السندات لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية أو لمواجهة العجز في الموازنة أو طارئ آخر) لذا فلا تجد المحكمة أن النصين المذكورين يخالفان المادتين (١٠٣ و ١١٠) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥

جاسم محمد عبود

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad  
Tel - 009647706770419  
E-mail: federalcourt\_iraq@yahoo.com  
PO.BOX: 55566

٩. حق سارة اسماعيل  
المحكمة الاتحادية العليا، العراق، بغداد - حي الحاديية، موقع ساعة بغداد  
هاتف - ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٠٤١٩  
البريد الإلكتروني  
ص. ب. - ٥٥٥٦٦

تختلف اختلافاً نوعياً عن تفسير النصوص القانونية، بوصف النصوص الدستورية تحمل رؤية الدولة وأيديولوجيتها التي اعتمدها واضع الدستور، فعدم معرفتها ينتج تفسيراً مجانباً للصواب وستكون الأحكام الصادرة مخالفة للرؤية الحقيقية للدستور وروحه. هذا التفسير يبرز جلياً من خلال التسبب المطروح من قبل القاضي الدستوري عند إصدار الحكم. لذلك يوصف عمل القضاء بأنه عملية تفسير النصوص وهي أساس العمل القضائي وجوهراً. من هنا تنجّه الكثير من الأنظمة الدستورية إلى تشكل محاكمها الدستورية من أفراد لهم إماماً ومعرفة واسعة في العلوم القانونية، وفي مقدمتهم فقهاء القانون والأكاديميين ذات الاختصاص في العلوم الدستورية ممن لهم باءٌ طويلة بحثاً وإنتاجاً علمياً في هذا المجال، دون اشتراط أن يكون قاضياً، بهدف أن تكون مخرجات المحكمة أقرب ما يكون من المبادئ والرؤية التي يحملها الدستور.

حين مراجعة قرارات المحكمة الاتحادية العليا بوصفها المحكمة الدستورية العراقية المختصة في نظر القضايا الدستورية نجد الكثير من محتواها تفقّد التسبب السليم بل إن الباحث سيلاحظ تلاشي المنهجية التي تتبّعها المحكمة في فهم النصوص الدستورية وتفسيرها، فتتناقض الأحكام مع بعضها في الكثير منها، وتخالف

القواعد العامة في مواقع أخرى. أخيراً القرار المؤرخ في ٢٣/١١/٢٠٢١ ذي العدد ٧٣/إتحادية/٢٠٢١ موضوعه الطعن المقدم من قبل محافظ البنك المركزي بقرارات من قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١ تمس إستقلالية البنك في وضع السياسة النقدية للدولة، فبعد أن رفضت المحكمة الطعن لأسباب لم تكن كافية للرد عما قدمه الطاعن فإن أحد المبررات كان من الغريب أن يطرح في قرار يصدر من محكمة دستورية، جاء فيه إن «مدة نفاذ النصين المذكورين لم يتبق منه سوى ٣٨ يوماً كما إن النصين المذكورين لم يتم تطبيقهما لحد الآن... وإن العمل بهما ينتهي في نهاية العام الحالي...»، ونجد هذا التسبب يخلو من أي سند قانوني أو مبدأ من مبادئه. فعدم تطبيق النص والتوقيت الزمني لا يعطي أيًا منها خصانة للنص المخالف للدستور، فهل ينتظر الطاعن إلى حين التطبيق لكي يقدم الطعن أو أن يراعي توقيتات محددة قبل الطعن؟ وإذا كان الأمر كذلك فإن جميع النصوص التشريعية أمست وأصبحت محصنة من الطعن الدستوري طالما أنه غير مطبق وما دام نفاذه س ينتهي. وهذا خلافاً لأبسط قواعد الاختصاص القضائي الذي يبيح إقامة الدعوى بمجرد وجود (المصلحة المحتملة) إن وجد ما يدعو إلى التخوف من الحاق الضرر.

إن اتجاه المحكمة إلى وضع أسس

مِنْ هُوَلاءِ الْفُقَهَاءِ، مُقْتَصِرَةً عَلَى الْقَضَاةِ فَحَسَبٍ، مُحْتَفِظَةً بِتَشَكُّيلَتِهَا الْأُولَى الَّتِي جَرَتْ بِحَسَبِ قَانُونِ إِدَارَةِ الدَّوْلَةِ الْعِرَاقِيَّةِ لِلْمَرْحَلَةِ الْإِنْتِقَالِيَّةِ الْمُنْتَهِي نَفَاذَهُ مِنْذُ أَيَّامِ عَامِ ٢٠٠٦.

إِنَّ الْأَسْتِمْرَارَ فِي غِيَابِ عُضْوِيَّةِ هُوَلاءِ الْفُقَهَاءِ سَيُؤَدِّي إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْقَرَارَاتِ الْبَعِيدَةِ عَمَّا تَهْدَفُ إِلَيْهِ الْمَحْكَمَةُ فِي فَرْضِ الْمَبَادِئِ الدِّسْتُورِيَّةِ، وَإِلَى النَّظَرِ إِلَى هَذِهِ الْمَحْكَمَةِ عَلَى أَنَّهَا مَحْكَمَةٌ سَطْحِيَّةٌ صَانِعَةٌ لِلْأَزْمَاتِ بَدَلًا مِنْ إِنتَاجِ الْحُلُولِ، وَإِلَى الْمَزِيدِ مِنَ تَسَاقُطِ الثَّقَةِ فِي قَرَارَاتِهَا.

مُخَالَفَةً لِلْمَبَادِئِ الْعَامَّةِ لِلدِّسْتُورِ فَضْلًا عَنِ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْقَانُونِ يَدْفَعُ إِلَى الْقَوْلِ إِنَّ هَذِهِ الْمَحْكَمَةَ بِحَاجَةِ مَاسَةٍ إِلَى رِجَالِ الْفَقْهِ الْقَانُونِيِّ عُمُومًا، الدِّسْتُورِيِّ خُصُوصًا، فَالْقَاضِي لَوْحدهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى فَهْمِ النَّصِّ الدِّسْتُورِيِّ وَمِنْ ثَمَّ تَفْسِيرُهُ.

لِذَلِكَ أَصْبَحَ مِنَ الضَّرُورَةِ إِتِّصَامُ أَعْضَاءِ مِنْ غَيْرِ الْقَضَاةِ إِلَى تَشَكُّيلَةِ الْمَحْكَمَةِ مِنْ فُقَهَاءِ الْقَانُونِ وَخُبْرَائِهِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الدِّسْتُورَ مِنْذُ نَفَاذِهِ عَامِ ٢٠٠٦ قَتِدَ تَشَكُّيلَ الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ الْعُلْيَا وَفَقًّا لِلْمَادَّةِ ٩٢ بِوُجُودِ خُبْرَاءٍ فِي الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ وَفُقَهَاءِ الْقَانُونِ إِلَى جَانِبِ الْقَضَاةِ فَإِنَّ الْمَحْكَمَةَ الْحَالِيَّةَ تَخْلُو كُلِّيًّا



# التطعيم ضد الإنفلونزا الموسمية

خيارًا حكيمًا لحماية نفسك ومن حولك

د. سند محمد علي البلاغي  
طبيب اختصاصي بعلم المناعة - السويد





مع اقتراب فصل الشتاء أصبح الحصول على لقاح الانفلونزا الموسمية أمراً ضرورياً، لتحفيز الجهاز المناعي وزيادة قدرته على مكافحة الفيروسات المسببة للأنفلونزا. يحتاج الجسم الى حوالي أسبوعين حتى ينتج الأجسام المضادة اللازمة لتوفير الحماية من الانفلونزا. لذا يوصي الخبراء بالحصول على اللقاح في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء لتأمين المناعة خلال موسم الانفلونزا، الذي عادة ما يبدأ مع بداية الشتاء ويستمر لمدة ستة أشهر.

## من الذي ينبغي تطعيمهم بلقاح الإنفلونزا؟

توصي المراجع الطبية أن يحصل كل شخص يبلغ من العمر ٦ أشهر فما فوق على لقاح الأنفلونزا كل موسم. يعد التطعيم للوقاية من الإنفلونزا أمراً مهماً بشكل خاص للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة، والأطفال الصغار، والحوامل، والأشخاص الذين يعانون من أحد الأمراض التالية بغض النظر عن العمر مثل:

الأشخاص المصابون بضعف الجهاز المناعي.

الأشخاص الذين يعانون من الأمراض المزمنة مثل الربو ومرض القلب، ومرض الكلى، ومرض الكبد، والسكري.

الأشخاص الذين لديهم سمنة مفرطة.

يقول الدكتور ويليام شافنر، الخبير في الأمراض المعدية: «هناك سببان يجعلان التطعيم ضد الإنفلونزا خياراً حكيماً». «أولاً، لقد ثبت عامّاً بعد عام أنك في وضع أفضل لمحاربة الإنفلونزا إذا حصلت على اللقاح. ثانياً، من خلال التطعيم ضد الإنفلونزا، فإنك تساعد في حماية الأشخاص من حولك، خاصة الفئات عالية الخطورة مثل كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة».

## إن من الصعب مقايضة هذا الموسم بمواسم الإنفلونزا السابقة وذلك بسبب تفشي جائحة كوفيد-١٩

يوافر لقاح الأنفلونزا الحماية من الأنفلونزا لمدة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أشهر. لذا يلزم الحصول على لقاح الأنفلونزا كل عام، وهي وسيلة آمنة وفعالة لحماية نفسك وعائلتك من الإنفلونزا ومضاعفاتها الخطيرة المحتملة. ويتم إعطاء لقاح الإنفلونزا للبالغين عن طريق الحقن في عضلات أعلى الذراع.

يقلل لقاح الإنفلونزا الموسمية من احتمال الإصابة بالإنفلونزا، وإذا حدثت الإصابة فإنه يقلل من شدتها ويمنع مضاعفاتها. كما يؤدي الحصول على اللقاح إلى منعك من نقل الإنفلونزا إلى أشخاص آخرين قد يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بمشاكل خطيرة من الإنفلونزا.

تحسسي خطير تجاه لقاح الإنفلونزا في الماضي.

الأشخاص الذين يعانون من حساسية تجاه البيض. هذا لأن بعض لقاحات الأنفلونزا تُصنع باستخدام البيض.

إذا كنت تعاني من ارتفاع في درجة الحرارة، فمن الأفضل الانتظار حتى تتحسن حالتك قبل أخذ لقاح الإنفلونزا.

يحتوي لقاح الأنفلونزا على شكل معطل «غير نشط» من الأنواع

## ما التأثيرات الجانبية للقاح الانفلونزا؟

أن لقاح الأنفلونزا لا يمكن أن يصيبك بمرض الأنفلونزا، إلا أن هناك تأثيرات جانبية مختلفة قد ترتبط بالحصول على لقاح الإنفلونزا، التي عادة ما تكون خفيفة وقصيرة الأمد وتستمر لمدة يوم أو نحو ذلك، مثل: ارتفاع طفيف في درجة الحرارة وآلام العضلات.

## من الذي ينبغي عليهم تجنب لقاح الانفلونزا؟

الأشخاص الذين لديهم رد فعل



## ما الانفلونزا الموسمية؟

الأنفلونزا الموسمية عدوى فيروسية حادة يسببها أحد فيروسات الأنفلونزا. تؤثر الانفلونزا بشكل رئيسي على الجهاز التنفسي وخاصة الأنف والبلعوم. وتعد من الأمراض المعدية للغاية إذ تنتقل من شخص إلى آخر عن طريق السعال، أو العطس، أو استنشاق الهواء الذي يحمل الفيروسات، أو عن طريق لمس سطح ملوث بالفيروس يتبعه لمس للعين، أو الأنف، أو الفم. كما تنتشر بشكل أكبر في الأماكن المزدحمة مثل المدارس وأماكن العمل.

تؤثر الأنفلونزا على الأشخاص بشكل مختلف. يمكن أن تعني الإصابة لبعض الأشخاص بضعة أيام من الشعور بالمرض، أو قد تؤدي إلى مرض أكثر خطورة يتطلب الدخول إلى المستشفى. ويمكن أن تشمل مضاعفات الإنفلونزا الالتهاب الرئوي الجرثومي والتهابات الأذن والتهابات الجيوب الأنفية وتفاقم الحالات الطبية المزمنة، مثل قصور القلب الاحتقاني أو الربو أو مرض السكري.

## ما الأعراض الشائعة للإنفلونزا؟

- الحمى.
- آلام العضلات.
- القشعريرة والتعرق.
- الصداع.
- السعال الجاف والمستمر.
- ضيق النفس.

الأربعة الأكثر شيوعاً من فيروسات الأنفلونزا. يحفز اللقاح جهاز المناعة لديك لتطوير وإنتاج أجسام مناعية مضادة للفيروس. بعد ذلك، إذا تعرضت للإنفلونزا لاحقاً، يمكن للأجسام المضادة أن تهاجم الفيروس وتدمره.

يؤكد الخبراء بعدم وجود مانع من تلقي المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد لقاح الإنفلونزا الموسمية بعد استقرار حالتهم الصحية. ان من الصعب مقايسة هذا الموسم بمواسم الإنفلونزا السابقة وذلك بسبب تفشي جائحة كوفيد- ١٩، علماً بأن كلاهما يصيب الجهاز التنفسي. تظهر الأبحاث ان تزامن الإصابة بالإنفلونزا وكوفيد- ١٩ في نفس الوقت، تجعل المصابين أكثر عرضة للإصابة بمرض خطير. لذا يتطلب الأمر بتلقي كلا اللقاحين، كوفيد والانفلونزا لحماية نفسك والمحيطين بك.

تقول مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الأمريكية أن تلقي اللقاحين في وقت واحد آمن، ولن يؤثر سلباً على الاستجابة المناعية للجسم. إذا حصلت على حقنتين في نفس اليوم، يفضل أن تحصل على كل لقاح في ذراع مختلفة، مما قد يقلل من أي ألم وتورم قد يحدث.

تجنب الاتصال المباشر مع المصابين.  
تجنب المناطق المزدحمة.  
وإذا أُصبت بالإنفلونزا، يمكنك منع انتشارها عن طريق البقاء في المنزل والابتعاد عن الآخرين إلى أن تمر ٢٤ ساعة على زوال الحمى.

### ختاما وباختصار:

أخذ لقاح الإنفلونزا الموسمية كل عام من أهم سبل الوقاية من الإنفلونزا.  
معظم الناس ممن يصابون بالإنفلونزا يتعافون من دون علاج.  
يمكن للمتعافين من مرض كورونا تلقي لقاح الإنفلونزا.  
يمكن تلقي لقاح الإنفلونزا وكوفيد-١٩ في نفس الوقت.  
ان تزامن الإنفلونزا مع مرض كورونا يزيد من مخاطر الإصابة.

التعب والضعف.  
انسداد أو سيلان الأنف.  
التهاب الحلق.  
ألم العينين.

القيء والإسهال، ولكنهما أكثر شيوعا بين الأطفال دون البالغين.

### ما طرق الوقاية من الإنفلونزا؟

في حين ان لقاح الإنفلونزا هو أفضل وسيلة للحماية من الإنفلونزا، هناك خطوات إضافية يمكن اتخاذها للحماية من فيروس الإنفلونزا وغيرها من الفيروسات التنفسية تتضمن:  
غسل اليدين المتكرر لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية أو استخدام المعقمات الكحولية بنسبة لا تقل عن ٦٠٪.  
استخدام المنديل عند العطس والسعال والتخلص منه فوراً.  
تجنب لمس العين أو الفم مباشرة بعد لمس الأسطح.



# القناعة وتأثيرها على حياة الانسان

حسن الجوادي



باختيارك كمن يوجد في هذه الحياة وسط اسرة فقيرة أو معدمة أو مضطهدة أو مظلومة، فهنا لا يندم حظه، وانما يتمرد بقوة على كل فكرة تهينه وتهين عائلته ويقتص من خياله حين يدفعه لان يشكو نفسه لنفسه!

القناعة، ان تحجب نفسك عن اذلالها، وتحجب ذاتك عن هتكها، وتحجب فمك عن اكل ما لا يصح، القناعة ان تتقبل ما قدره الله تعالى لك في هذه الحياة، ان تتقبل مظهرك المادي، وان تصالح ذاتك مهما كان الأمر.

علينا ان نفرق بين القناعة التي لا تتعارض مع الطموح المشروع الذي يقود الانسان للتكامل والرقي والتقدم وبين القناعة التي تفهم بصورة خاطئة كمن يبحث عن معدل متواضع ويركن إلى الكسل والفشل بحجة القناعة، هذا زيف وهذا كسل وفشل وليس بقناعة، فالقناعة لا ترتبط بكمال الانسان ابدأً، ولا ترتبط بالارتقاء والتقدم، ليس هذا محلها ولا غايتها.

الحق أن القناعة توقف الانسان عن التوغل في الحياة المادية في اعق صورها وتفاصيلها، وتجعل من الانسان يرى يومه كما ينبغي ويرى نفسه كما المفروض، لأن الانسان اصبح يعيش حياة مادية قاسية لا يرى فيها سوى مأكله ومطعمه ومشربه ومتعته، واصبح

**تطلب وتريد وتتمنى وترغب وتطمح، عبارات كثيرة، تطول القائمة في عدها وحدها، كلها تشير إلى رغبة الانسان الجامحة في الحصول على الأشياء، الحصول على المال والسيارة والبيت والأكل والمتعة والتنزه وأشياء أخرى، ولا يقف الانسان المعاصر من طلب المزيد، تلك هي المزيد التي تقف بوجه القناعة وتدفعها إلى النسيان.**

القناعة في مواجهة حاسمة ضد المزيد، أما أن تكون القناعة وتتجذر في نفس الانسان وإما أن يحضر المزيد، بما تحمل هذه العبارة من استرسال مستدام في هذه الحياة، لا يوقفه أي شيء!

لم تخافون من المزيد - تلك المساحة التي ينادي فيها الانسان لتحقيق رغباته وامنياته وتطلعاته، اتركوا الانسان يحقق ما يصبو له! لم تقتلون به شيء اسمه القناعة!

يحمل هذا الوقت اشكالية كبيرة، ان الناس يتسرعون في فهم الأشياء وفهم المصطلحات واسقاط مداليلها على الواقع وفق ما يرتسم في خواطرهم وخيالاتهم من معاني!

القناعة تعني الرضا الداخلي عن وجودك، عن القضاء والقدر، عن لون بشرتك، عن وجودك في محيط ليس

شديد المقارنة والمراقبة، فيرى كماله في ما يملك، وهذا عين الخطأ الذي وقع فيه انسان الماضي حين غفل عن ذاته وذهب وراء ملذاته، وقد ساعد هذا التقدم الحالي الانسان على ان يكون أكثر مادية، وتعسف في جلب الاتكال على الماديات في تحقيق سعادته ومتعته، والركض وراء تحقيق الرغبات لا يوصل الانسان إلى متعة دائمة خالدة، وانما يمدّ الانسان بنهم لا نهاية له، فلا يشبع الانسان من جني المال اذا ربط المال بسعادته وانسه، ولا يشبع من استعمال الادوات المتقدمة اذا شعر بنشوة الفخر حين ينظر اليه الاخر بالإعجاب والابهار!

يقول الشيخ القرشي: أمّا القناعة فإنّها كنز لا يفنى، وهي من الصفات التي يشرف بها الإنسان؛ لأنها تجنّب الكثير من المشاكل والمتاعب، وهي من الصفات الفاضلة للمؤمن<sup>(١)</sup>، ويرى المفسر الشيخ البلاغي، ان قوله تعالى: ﴿وَأولئك هم المفلحون﴾ وصلوا إلى الفلاح دون غيرهم لما استشعروه من القناعة وتقدير النعم وشكرها<sup>(٢)</sup>، ففلاح الانسان مرتبط براحته التامة المستندة لقناعته والرضا بأمر الله تعالى وما يقدره للإنسان في هذه الحياة، ان القابلية على القناعة

١ - أخلاق النبي (ص) وأهل بيته (ع)، الشيخ باقر شريف القرشي، ص ١٧٣.

٢ - آلاء الرحمن في تفسير القرآن: الشيخ محمد جواد البلاغي، ج ١، ص ٦٧.



القلق والمتاعب والهموم<sup>(٥)</sup>.

ان المتأمل في عموم النصوص الدينية يتخلص نتيجة مفادها ان القناعة اعظم من المال، حيث المال ينقصه الاحتياج والاخذ والبذل والقناعة لا تنقصها تلك الاشياء، بل تعدل مسار الاخذ والعطاء وتقنن الاسترسال في الماديات كما هو صريح النص المعروف (القناعة كنز لا يفنى)<sup>(٦)</sup> وبتعبير أمير المؤمنين<sup>(٧)</sup> (ولا كنز اغنى من القناعة)<sup>(٨)</sup>، لأن غنى النفس هو اعظم ما يمكن ان يصل اليه الانسان في أحوال ذاته وارتفاع شأن عزته وسمو شخصيته.

إن انشغال الانسان بالبحث عن السعادة يدفعه للتوغل في الماديات بقوة، وحين يفهم الانسان أن سعادته ترتبط بكثرة ماله وسعة بيته وجمال مظهره، يعرض نفسه إلى مشكلة الاستدامة، لأن ما هو غني بالظاهر يحتاج إلى الغنى في المظاهر وهو أمر يتجدد ولا يتوقف وليس له معياراً محدداً، وما هو غني بالداخل لا يتأثر بالمظاهر ولا يوليها أهمية كبرى، من هنا عد الانسان القنوع سعيد، وعُدّ الطماع ذليلاً لطمعه، حيث شهوة الطمع والجنوح لا يشبعها شيء.

٥- أخلاق أهل البيت<sup>(٩)</sup>: السيد مهدي الصدر، ص ٤٥.

٦- جامع احاديث الشيعة: السيد البروجردي، ج ٨٢، ص ٤٦٨.

٧- اختيار مصباح السالكين: ابن ميثم البحراني، ص ٦٦٣.

متيسرة للجميع، ومن ادعى عجزه عن التزام القناعة لا يُقبل منه هذا الادعاء، فالقناعة بالحلال والتزام الكفاف في الأمور المادية الضرورية للحياة، والزهد في القصور الفخمة واللوازم النفسية والملابس الراقية والمواد المتنوعة، يعد ممارسة أخلاقية وعملاً مستحسناً وسبيلاً لسيادة التقوى في جميع مرافق الحياة<sup>(٣)</sup>.

### هل القناعة تشمل المال؟

تمثل القناعة عند علماء الاخلاق التساهل في المأكّل والمشرب والزينة<sup>(٤)</sup>.

وقد عبر بعض الاعلام عنها بالاكْتفاء من المال بقدر الحاجة والكفاف، وعدم الاهتمام فيما زاد عن ذلك، لأن القناعة صفة كريمة تعرب عن عزة النفس وشرف الوجدان وكرم الأخلاق، وللقناعة أهمية كبرى، وأثر بالغ في حياة الانسان، وتحقيق رخائه النفسي والجسمي، فهي تحرره من عبودية المادة، واسترقاق الحرص والطمع، وعنائهما المرهق، وهوانهما المذل، وتنفخ فيه روح العزة، والكرامة، والإباء، والعفة، والترفع عن الدنيا، واستدراار عطف اللئام. والقانع بالكفاف أسعد حياة، وأرعى بالاً، وأكثر دعة واستقراراً، من الحريص المتفاني في سبيل أطماعه وحرصه، والذي لا ينفك عن

٣- الأسرة ونظامها في الإسلام، حسين أنصاريان، ص ٣٣.

٤- الالفين: العلامة الطلي، ص ١٧١.

# مستشفى الكفيل التخصصي

## أحدث تقنية لمعالجة مرضى القدم السكري

رشا الخالدي

كشف مستشفى الكفيل التخصصي بربلاء، عن تحقيقه نجاحات بمعالجة مرضى القدم السكري بعد اعتماده تقنية المايكروسين، فيما عدها مختصون بأنها البديل الناجح عن العمل الجراحي ومن شأنها تقليل الوقت والكلف المالية على المريض. جاء ذلك خلال الورشة العلمية التي أقامها مستشفى الكفيل التخصصي لبحث أحدث الطرق لمعالجة مشاكل القدم السكري والجروح والحروق وقرح الفراش وغيرها.

وذكر الإبراهيمي، إن مستشفى الكفيل التخصصي تمكن خلال الفترة الأخيرة من تحقيق نجاح واضح بمعالجة مرضى القدم السكري والجروح وقرح الفراش باستخدام تقنية المايكروسين، منوهاً إلى أن الورشة حضرها ممثل شركة (مايكروسييف) المصنعة لتقنية المايكروسين وقدم عرضاً وافياً عن التقنية وآلية عملها وما حققتة من نجاحات.

وقال مدير المستشفى د. جاسم الإبراهيمي، إن هذه الورشة العلمية أقيمت نتيجة تمكن مستشفانا من أدواته الفنية وملاكاتهما الطبية والتمريضية، وهي جاءت بهدف تقديم الأفضل في خدمة المواطن العراقي، موضحاً إننا نصبوا إلى تعريف المجتمع الطبي بتقنية المايكروسين من خلال هذه الورشة وكان التفاعل كبير من قبل الحاضرين من الأطباء وممثلي دوائر صحة المحافظات الذين تمت دعوتهم من قبلنا.

**مختصون:  
المايكروسيين قلى  
عمليات بتر الأطراف  
وإختصر الوقت  
والأموال**

وأعلن الإبراهيمي، عن إستعداد المستشفى لتقديم مختلف أنواع المساعدة لدوائر صحة المحافظات والمستشفيات والمذاخر للحصول على هذه التقنية وتأهيل الملاكات للعمل بها خدمة للمواطن.

من جانبه قال المدير العلمي لشركة مايكروسييف العالمية، صفوان عبد



للمزيد من المعلومات زيارة  
موقعنا الإلكتروني [WWW.KHILQ.COM](http://WWW.KHILQ.COM)

أقيمت في مستشفى الكفيل التخصصي بكربلاء هم من الأطباء الإختصاص ومن سبعة محافظات عراقية وتمت دعوتهم لإطلاعهم على هذه التقنية وما حققته من نجاح، واصفاً مستشفى الكفيل بأنه واحد من أفضل المستشفيات على مستوى العراق والدول العربية لكونه متطور ويعمل وفق تقنيات حديثة وخدماته بجودة عالية، وهذا ما دعانا إلى أن يكون السوق الحصري لتقنية المايكروسين.

بدوره قال إختصاصي جراحة العظام والكسور من محافظة بابل، د. حيدر الكفيشي، في حديث صحفي، إن لقاءنا في هذه الورشة كان مثمراً للغاية وأطلعنا على تجارب زملائنا الذين عملوا بتقنية المايكروسين وعالجوا مرضى القدم السكري ونأمل أن ينعكس ذلك إيجاباً بمعالجة مرضانا.

وأكد الكفيشي، وجود زيادة ملحوظة بالإصابة بالقدم السكري خلال السنوات الأخيرة، وإن توفر الطرق العلاجية غير الجراحية سينعكس إيجاباً عليهم، موضحاً إن استخدام تقنية المايكروسين يسهم بتقليل فترة العلاج ويغني عن العمل الجراحي ونسب الشفاء فيه عالية فضلاً عن تقليل الكلف المالية التي عادة ما يتحملها المريض وترهقه.

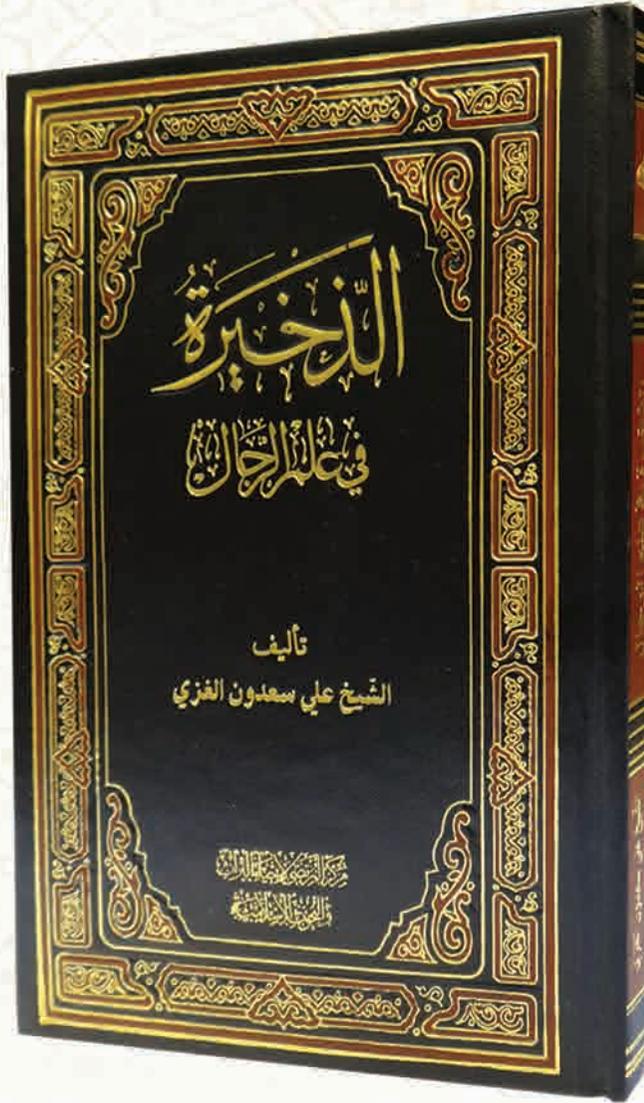
الله، في حديث صحافي، أنا سعيد لتواجدي في هذه الورشة العلمية والتي كان التفاعل فيها لافت من قبل الأطباء الحاضرين والمشاركين.

وأضاف، إن هذه الورش والمؤتمرات لها أثر كبير في العمل تجاه الإرتقاء بعملية السيطرة على التلوث ومعالجة القدم السكري والحروق وقرح الفراش بالتقنيات الحديثة وليس تقنية الديرمايسين والمايكروسين فقط، مؤكداً أنه خلال جولتنا بأروقة مستشفى الكفيل وإطلاعنا عليه تبين أنه يعمل بتقنيات حديثة وخدماته بجودة عالية وهو مماثل جداً للمستشفيات المتطورة في الدول الأخرى.

من جهته قال المدير المفوض لشركة جينيس إنفيشن تكنولوجي، شوان سراج، إن تقنية المايكروسين تصنع في المكسيك وأمريكا وقد أتمدت بنوعيتها الجل والسائل من قبل مستشفى الكفيل منذ أربع أعوام وحققت نجاح بمعالجة مرضى القدم السكري والجروح وقرح الفراش، مبيناً إن أكثر ٨ آلاف مريض تمت معالجتهم بهذه التقنية بالمستشفى ونسب الشفاء كانت عالية وإستطعنا تقليل عمليات بتر الأطراف لإصابات القدم السكري.

وأشار سراج إلى أن الحاضرين والمشاركين في الورشة العلمية التي

# صدر حديثاً



متوفر في  
- معرض الكتاب الدائم  
- دار البذرة

## طعن المعاول

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

تتعرض الآثار باستمرار للهدم منذ القدم واستمرت إلى أن قامت داعش بما قامت به في الموصل، حتى وصل عملها بان تهدم مأذنة جامع النوري العتيقة.

إلا التعصب للفرس. فقال: ما الأمر كما ظننت ولكنه أثر عظيم يدل على أن ملّةً وديناً وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدين وملك عظيم، فلم يصغ إلى رأيه وأمر بالهدم فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه، فقال خالد: الآن

وعملية الهدم والخراب لا تتناسب مطلقاً مع عمل البناء فقد قيل ان المنصور العباسي لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن يحيى بن برمك في هدم إيوان كسرى واستعمال أجره في إنشاء المدينة، فقال: لا تفعل فقال: أبيت





## منازل قوم حدثن حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

وسوف نستعرض في حديثنا هذا  
الشهر بالصور بعض المواقع العراقية  
التي تعرضت لطعن المعاول..

### الصورة الأولى:

صورة نادرة لآثار بابل ملقاة في  
نهر الفرات، وذلك عند فتح ترعية  
الهندية لغرض إيصال الماء إلى النجف،  
ازداد اتساع فرع الهندية على حساب  
فرع الحلة، فجلبت الدولة العثمانية  
المهندس الفرنسي شونديرفر الذي قرر  
أن يضع سداً ثابتاً على فرع الهندية،  
وبدل المعاول وضع الديناميت في أسس  
جدران آثار بابل، ليستعملها في بناء

أرى أن تهدمه لئلا يقال انك عجزت عن  
خراب ما عمّره غيرك ومعلوم ما بين  
الخراب والعمارة.

يبدو أن عادة هدم الآثار لم تكن  
جديدة علينا، فقبل ألف عام اجتاز  
الشاعر أبو الرضا عبد الياقسالمعري  
(ت: ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م) بلدة سيّاث قرب  
معرة النعمان حيث كانوا ينقضون  
بنيانها ليعمروا به موضعاً آخر فقال:

**مررت برسم في سيّاث فراعني**

**به زجل الأحجار تحت المعاول**

**تناولها رحب الذراع كأنما**

**رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل**

**فقلت له شلت يمينك خلها**

**لمعتبر أو زائر أو مسائل**



السد عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م، والذي لم يدم طويلاً إذ إنهار بعد سنوات قليلة وضاعت تلك الآثار.

الشيخ (الشرجي) من سور بغداد من أيام الدولة العباسية الذي اكمل انشاؤه عام ٥٢٩هـ / ١١٣٥م. وتم الهدم بإشراف شخصي من قبل أمين العاصمة أرشد العمري. ولم نعرف الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية الهدم ويبدو أنها من خلال الصورة النادرة التي يظهر فيها العمال وهم يقومون بعملية الهدم أنها بوابة ضخمة استغرقت منهم زمناً وجهداً كبيرين.

### الصورة الثالثة:

المطحنة المائية في النجف التقطتها عام ٢٠١٠م، التي تنفرد بها مدينة النجف الأشرف عن غيرها من مدن العراق وخاصة مدن وسط وجنوب العراق. بعد أن عملت في خدمة مدينة

الدكتور أحمد سوسة ذكر ان آل دانيال حصلوا على موافقة الوالي العثماني بهدم مدينة بابل وقد كانت شاخصة وشبه عامرة بحجة تزويد بناء سدة الهندية، وإن آل دانيال قد حققوا بذلك وصية جدهم دانيال بصب اللعنة على بابل. على ان بابل لم تخرب رغم احتلال الفرس ثم احتلال الأسكندر المقدوني ومرور القرون من السنين إلا في أواخر القرن التاسع عشر.

### الصورة الثانية:

في عام ١٩٣٧ بدء الهدم اليدوي بالمعال والحديدية للباب الشرقية (باب

### الصورة الرابعة:

أفراد من داعش وهو يحطمون بمعاولهم أحد التماثيل في متحف الموصل أثناء إحتلالهم للمدينة عام ٢٠١٥ فقد نفذ تنظيم «داعش» الإرهابي جريمة جديدة في حق العراق، اهتز لها العالم. وهذه المرة لم يذبح الارهابيون بالاعتداء على البشر، نحراً وحرقاً وصلباً وجلداً ورجماً ورمياً من شاهق، بل امتدت سلسلة اعتداءاتهم لينهالوا بمعاولهم على الجماد أيضاً. وعلى آثار العراق العريقة ليحولوها ركاماً تذرره الرياح.

النصف ثمانية عشر عاماً، كمصدر من مصادر الطاقة غير الملوثة والتي يجري البحث عنها من قبل العلماء في الوقت الحاضر.

كانت المطحنة تعمل بقوة تيار الماء من المساقط المائية الواصلة إليها من قناة أسد الله الأصفهاني والتي جرى الماء فيها في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، ثم توقفت عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م.

قبل عامين زرت المنطقة فلم أجد لها أي أثر بعد ان طعنتها المعاول وتم نقل أجراها للبناء.

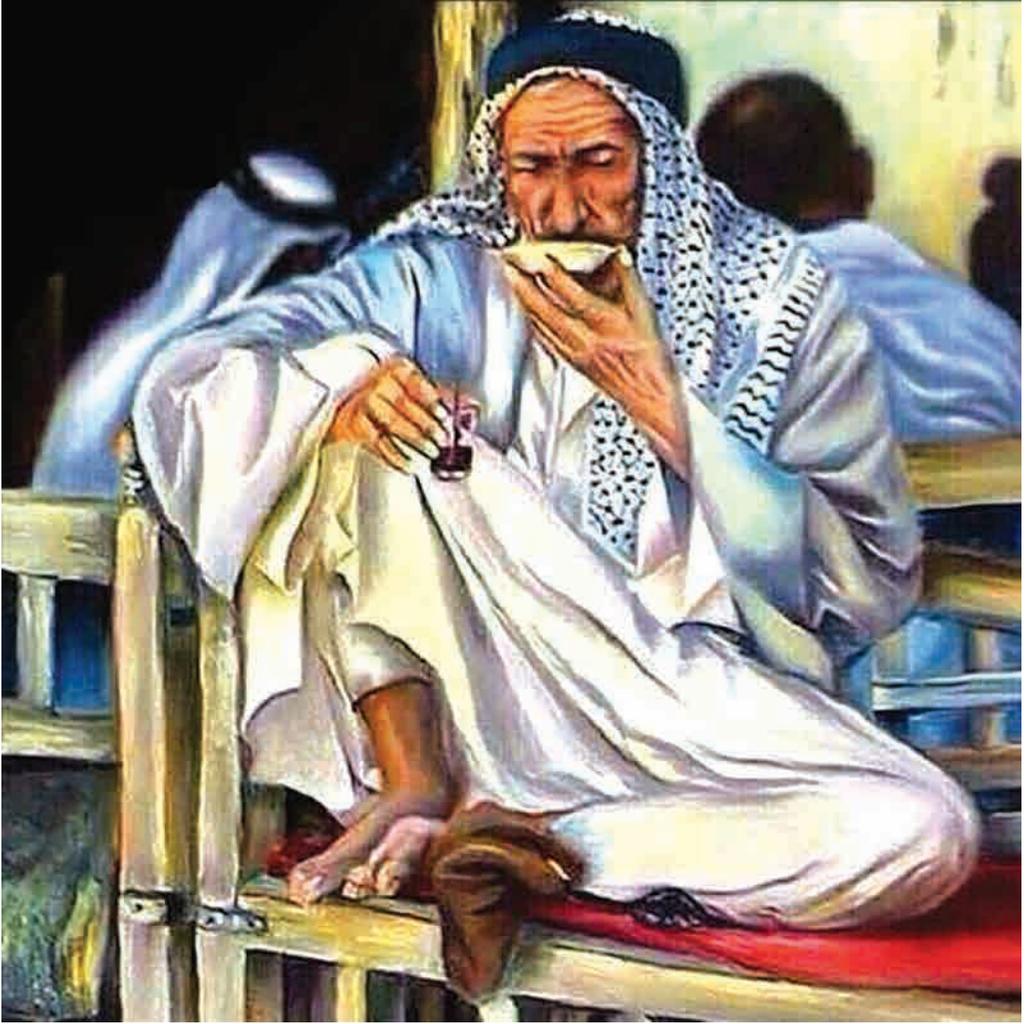


# آداب الشاي في الفلكلور العراقي..



مفهوم الإتيكيت (Etiquette) يشير إلى مجموعة من الآداب والسلوكيات الخاصة والقواعد الاجتماعية المتواضع عليها من قبل مجموعة من البشر تكون معبرة عن معان تعارف أهلها عليها، فالإتيكيت موضوع عربي قديم اسمه الآداب، والحري بالذكر أن التراث والفلكلور العراقي مليء بالآداب الخاصة لكل عمل، سواء كان صغيراً وكبيراً، وعموم المجتمعات المحافظة تكثر من تلك القوانين الاجتماعية لممارسة ما، وعادة ما يكون المجتمع الحاوي على وفرة في تعاليم الإتيكيت مجتمعاً منظماً منضبطاً، ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل في أقصى الشرق كاليابان وفي شمال أوروبا كبريطانيا، وللمجتمع العراقي قوانين واتكيتات عديدة للشاي والقهوة وتقديمهما قد لا تجدها في كثير من البلدان.





يوضع على فتحة (الكتلي) العلوية، ويتميز الشاي في العراق برائحة الهيل التي تفوح منه، فالهيل مكون رئيسي للشاي التراثي العراقي. وقد دخل (السماور) و(الاستكان) من روسيا، واللفظان روسيان الأصل وليس كما قال بعض المتكلمين بأنهما من الانجليزية، وقد أصبح

تبدأ الآداب بأدوات إعداد الشاي إيريقان، الأول كبير وممسكه من الأعلى ويسمى (الكتلي) وهذا يغلى فيه الماء فقط، والإبريق الثاني هو (القوري) وهو أصغر منه ومسكته في الجانب، وهذا يهياً فيه الشاي من الماء المأخوذ من الكتلي بعد أن يغلي، وبعد تحضير الشاي في (القوري)

ويرتشفه هويداً، ومن طريف الذكر أن ملعقة الشاي الصغيرة كثيراً ما يلتصق بعضها بالآخر فيجد الضيف ملعقتين معاً في قدحه، فتكون تلك إشارة أن الشارب من الذين سيبتسم له الحظ ويتزوج بامرأتين، مع أنه كان السمة الغالبة للمجتمع العراقي آنذاك، ولا يقدم الشاي إلا بعد الماء. ولشرب الشاي خصوصية فلكلورية أخرى، وهو أنه عندما يقدم شخص لطلب ما فإنه يرفض أن يشرب الشاي حتى يعرض طلبه ويوافقوا عليه فإذا قدم الشاي له فيقول صاحب الحاجة أنا لن أشرب الشاي ما لم تقضي حاجتي وتلبي طلبي، فيقوم رب الدار بالاستفهام عن الطلب وعند الموافقة يشرب الضيف الشاي، وما زال هذا العرف سارياً في (مشيات) الخطبة فحين يأتي مجموعة من الناس ليقوم بطلب يد ابنة صاحب الدار فإنه بعد أن يقوم بتقديم الشاي لهم، لن يقوم أي واحد من تلك المجموعة بشرب الشاي، وهنا يأتي دور صاحب المنزل فيطلب منهم الشرب، فيقولون لنا عندك حاجة ولن نشرب الشاي ما لم تلب لنا طلبتنا، فيقول لهم اشربوا وحاجتكم مقضية، وهذا الأمر وإن كان شكلياً تسبقه اتفاقات ولقاءات، لكنه عرف باق في الخطبة إلى إيماننا هذه.

(السماور) و(الاستكان) شكلاً مهما من أشكال إعداد الشاي في العراق في مطلع القرن الماضي، والأهم من آداب الإعداد آداب التقديم، فكل حركة محسوبة بدقة، فمثلاً يجب أن يقدم قدح الشاي (الاستكان) وهو مملوء إلى أعلى نقطة فيه، فإنه إذا قدم وفيه نقص فإنه دلالة على شتم المقدم له وأنه يعاني النقص كما يعانيه قدحه. وهذا عرفهم مع أن بلدانا مجاورة إذا قدم الشاي وهو مملوء إلى أم رأسه فهذا يعني أن قلب مقدم الشاي طافح من شارب الشاي وأنه لا يطيقه، فلكل شعب تواضعه لتلك الأعراف.

وعند تقديمه يجب أن يوضع (الاستكان) داخل صحن صغير يكون مصنوعاً من الفخار الصيني يسمى باللهجة العراقية القديمة (لعمبكي) أو (نعلبكي) وهي كلمة مأخوذة ومشتقة من اللغة الفارسية، ويجب أن يكون ساخناً جداً ذي لون غامق عادة، وتكون كمية السكر فيه كبيرة للدلالة على الكرم، فالسكر في ذلك الوقت كان غالباً.

وطريقة شربه القديمة بعد أن يقوم بتحريك الملعقة لإذابة السكر ويحتسيه بتلذذ، وهناك طريقة لم ألحظ أحداً يشرب بها إلا في العراق وهي أن يسكب الشاي الذي في (الاستكان) في الصحن الصغير (اللعمبكي)

# فرنسيس بيكون

(١٥٦١ - ١٦٢٦م)

## فيلسوف المادية والتجريب والإيمان بالله!

موفق هاشم عبيد

إذا كانت طروحات ديكارت (ت ١٦٥٠م) العقلية قد شكلت انعطافة حادة في الفلسفة عمومًا فإن طروحات فرنسيس بيكون المعاصر له شكلت انعطافة حادة في الفلسفة الطبيعية التجريبية، إذ مثلت أعماله كما يصفها هنري توماس بأنها «أعظم إنتاج للفكر الإنساني منذ عصر أرسطو حتى أيام بيكون، وقد بلغ عدد مصنفاته الكثير، تناول فيها جميع جوانب الأدب والعلوم والفنون تقريباً».

أنه يتميز بمظهر فريد، ذلك أنه كان لديه منذ زمن مبكر تصور عن مؤلفه في مجموعته، وهو الذي أطلق عليه بعد ذلك باللاتينية *nstauratio Magna* أي الإحياء العظيم<sup>(١)</sup>.

والتابع للفلسفة وتاريخها الطويل منذ اليونانيين وصولاً إلى زمان بيكون يجد أن المعرفة منذ أرسطو كانت تطلب لذاتها، غير أن بيكون كان يرى ١- تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف كرم: ٤٤ - ٤٥.

وعلى الرغم من الحياة المتذبذبة والمضطربة التي عاشها بيكون إلا أنها لم تكن حائلًا أمام طموحاته ورغبته الكبيرة في معالجة مشروع عرض له وهو في عمر الخامسة والعشرين، هذا المشروع كان بالتحديد يهدف إلى وضع إصلاح للعلوم معتمداً على الطريقة الاستقرائية منفصلة عن الطريقة القياسية، إذ يرى أحد الباحثين البارزين أننا «لو نظرنا إلى إنتاجه في جملته لوجدنا





وكان يرى أن على الانسان أن يبتعد في بحوثه عن القضايا الميتافيزيقية؛ لأنها تبعدنا عن الطبيعة المادية التي تمثل الموضوع الوحيد للعلم! إذ يرى أن أصنام العقل هي سبب المشاكل والمصاعب الناتجة عن الاستنتاجات والعقائد التي تحول بيننا وبين الحقيقة؛ «لأننا نأخذ بعض القضايا والآراء الموقرة كقضايا مسلم بها ولا نزاع فيها ونأخذ هذه القضايا نقطة الابتداء في البحث ولا نفكر في وضع هذه القضايا المسلم بها موضع الفحص والملاحظة والتجربة»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قصة الفلسفة، وول ديورانت، ١٦٧.

أن «المعرفة قوة»، فهي ليست فكرة نتمسك بها، بل هي عمل ينبغي علينا إنجازه وتفعيله على أرض الواقع، فهو يضع الأساس للفائدة العملية بعيداً عن التنظير المجرد القائم على مذاهب ومبادئ لا تتعدى عالم الأفكار، فالمعرفة إذن إنما غايتها الفائدة العملية، وهي قوة لها أثرها الجلي في حياة الناس وخدمتهم وتقديمهم.

فالغاية الأولى من المعرفة عند هذا المفكر هي العلم، والمعرفة التي لا تؤدي إلى العمل يحترقها أيما احتقار، وهو بهذا الطرح كان ضد الأرسطيين وأتباع توما الأكويني من اللاهوتيين،

أجزاء الإحياء العظيم»<sup>(٤)</sup>.

وكان فرنسيس بيكون يفكر على الدوام في إعادة بناء الفلسفة وتجديدها، وهذا التفكير لم يفارقه حتى في أيام نجاحه السياسي، وقد عقد العزم على أن تكون هذه المهمة هي محور دراسته؛ ولكن العمل الرئيسي الذي كان بيكون يود إنجازَه لم يكتمل، ولم يكن له أن يكتمل أيضا؛ لأن الخطة التي وضعها كانت عملاقة، تفوق طاقة أي فرد مهما كان متفرغا، فكيف وبيكون لا يجد إلا القليل من وقته ينفقه في سبيل العلم والفلسفة، هذا بالإضافة إلى كونه لم يكن يقنع بشيء أقل من التجديد الشامل للعلم في جوانبه كلها.

وفي هذا السياق يرى أحد الباحثين أن: «الخطة التي وضعها بيكون لنفسه تتضمن النقاط التالية:

أولاً: الكشف عن أسباب توقف العلم وجموده منذ عصر اليونان. ثانياً: وضع تصنيف جديد للعلوم وتحديد مجالات عملها.

ثالثاً: وضع منهج جديد لتفسير الطبيعة.

رابعاً: الاهتمام بالعلوم الطبيعية الحقيقية، والبحث في جزئياتها وفي ظواهرها الطبيعية.

٤ - أعلام الفلسفة الحديثة، د. رفقي زاهر: ١٥.

وربما يُستشف من دعوة بيكون الأنفة ويُتصور منها أنه كان ميالا للابتعاد عن الدين ومحاربا للعقائد، وأنه كان جانحا إلى الدنيا حتى اتهم بالإلحاد!! لكن المتحقق منه هو أن الرجل كان محاربا للدين والعقائد الكنسية البعيدة عن حقيقة الدين ورونقه وسموه، نعم لقد كان بيكون ناقما على الدين السائد آنذاك، الدين المنجم والمتخلف، الذي لم يترك مجالاً إلا وحشر نفسه بقراءات ساذجة لا تتعدى اجتهادات رجال الدين السطحيين، ومن الساذجة وضع بيكون في خانة الملحدين، فهو القائل: «لا يمكن أن أعتقد بعدم وجود عقل مدبر لهذا العالم. إن القليل من الفلسفة ينزع بعقل الانسان إلى الإلحاد ولكن التعمق فيها ينتهي بعقول الناس إلى الإيمان»<sup>(٣)</sup>.

ومن يتأمل عنوان كتابه الفذ «الأورغانون الجديد» يجد أن عنوانه يكشف عن ثورة ضد النمط القديم الذي ساد منذ أرسطو وصولاً إلى عصر بيكون نفسه، «والعنوان ذاته الذي وضعه بيكون لمؤلفه يكشف عن طموح بيكون في مجال المشروعات العلمية، وخطة هذا الإحياء العظيم قد وردت في مقدمة كتابه «الآلة الجديدة»، أو الأورجانون الجديد، الذي يشكل أحد

٣ - المصدر نفسه: ١٤٧.

(١٩٠٩م)، و«التفنيد الفلسفي» (١٩٠٩م)، و«مقدمات التاريخ الطبيعي والتجريبي» (١٩٢٠م)، وله أيضاً «في كرامة العلوم ونموها» (١٩٢٣م)<sup>(٦)</sup>.

إن ما قام به بيكون من نشاطات فلسفية وعلمية وأدبية وتاريخية وسياسية تمثل نشاط المبرر بالروح الجديدة والعصر الجديد، وكان يقول عن نفسه بأنه (المنادي)، أو نافخ البوق! أي ذلك الذي يدعو الناس إلى استماع طروحاته التي تحمل أنباء جليلة وعظيمة عن المستقبل، ذلك المستقبل الذي أتى بعده مباشرة بمنجزات باهرة، فهو عصر الأبحاث التي استندت على المنهجية الفلسفية والعلمية المنتظمة، إذ إن الحقيقة فيما مضى كانت تُعتقد بأنها معلومة مسبقاً، ولا داعي للخوض في البحث عنها، ولا سيما عندما كان الدين هو الموجه لأغراض العلم والمنظم لقوانين البحث، لكن بعد اشتداد النقد ضد المسالك القديمة في الفكر والمنطق والفلسفة بعد ثورة بيكون برزت بوادر الحضارة الجديدة، وشاع التمرد على المناهج القائمة، وازداد سخط المفكرين على الأنماط التفكيرية البالية، فدخلت البشرية نتيجة لذلك عصرًا جديدًا مختلفة عن كل العصور، كل ذلك كان بمساهمة مباشرة من قبل مفكري التحديث وعلى رأسهم فرانسيس بيكون.

٦ - فلسفة فرانسيس بيكون، د. حبيب الشاروني: ١٢ - ١٣.

خامسًا: رسم صورة لمدينة العلم الفاضلة التي يتخيلها لإسعاد البشرية<sup>(٥)</sup>.

وعلى الرغم من هذه الخطة العظيمة التي وضعها بيكون إلا أنه لم يتم من مشروعه العلمي الكبير الذي نعته وسماه بـ«الإحياء العظيم» سوى ثلاثة جوانب فقط، هي:

١- في قيمة العلوم ونموها، وقد تضمن نقداً لأوضاع العلوم آنذاك، وتحدث فيه عن تقسيم جديد للعلوم، كما ألقى نظرة على النتائج المستقبلية لهذه العلوم.

٢- الأورجانون الجديد (Novum Organon): وقد عرض فيه منهجه العلمي الجديد الذي عارض به منهج أرسطو.

٣- أطلانتس الجديدة: وهو من أهم مؤلفاته حيث يحتوي على الجزء الأكبر من فلسفته السياسية، وقد أراد به بيكون أن يكون على نسق المدن الفاضلة، وأورد فيه إشارات عن كثير من المخترعات العلمية التي جاءت بعد ذلك بزمن طويل.

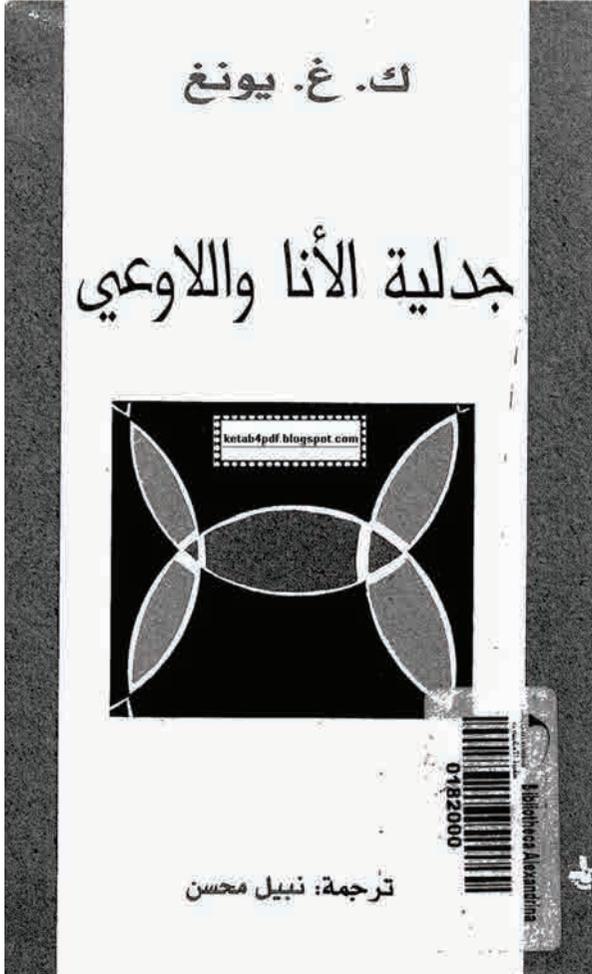
ولم تتوقف نتاجات بيكون العلمية على هذه المجالات الأتفة الذكر، بل تعداها إلى الاشتغال بمجالات أخرى، إذ كتب في الأدب والتاريخ والقانون، وكتابه «المقالات» جعل منه الرائد الأول في هذا الفن في بريطانيا، وله كذلك «في حكمة الأقدمين»

٥ - تاريخ الفلسفة الحديثة، د. محمود حمدي زقزوق، طه: ٤٤ - ٤٥.



# كتاب جدلية الأنا واللاوعي

عدنان الياسري



## وصف الكتاب

هو كتاب في علم النفس التحليلي للطبيب وعالم النفس السويسري ومؤسس علم النفس التحليلي، كارل غوستاف يونغ. ترجمة: نبيل محسن، وهو من الكتب المهمة في علم النفس التحليلي في مناقشة الأنا واللاوعي فهو يصف العلاقات بين الوعي والأنا والصورات اللاواعية، ودراسة الظواهر التي يجب ان نرى فيها تجليات لردات فعل الشخصية الواعية الخاضعة لتأثيرات منبثقة من اللاوعي.

## ولادته

ولد «كارل غوستاف يونغ» في ٢٦ يوليو عام ١٨٧٥ في بلدة

### أيام تلمذته

في تلمذته فقد كان يميل للعلوم الخاصة، خاصة الجيولوجيا والحيوان والحفريات وكان شديد الاهتمام بالعقائد الدينية المختلفة والحضارات الإنسانية والآثار خاصة ما تعلق باليونان ومصر وعصور ما قبل التاريخ مع ميل واضح للتأمل والتفكير.

### دراسته

درس الطب في مدينة بازل حيث تخرج طبيباً وبدأ حياته العملية عام ١٩٠٠ طبيباً مساعداً في مستشفى

كيسول من مقاطعة ثورغاو بسويسرا. كان والده قسيساً كالفينياً في الكنيسة الأنجيلية بسويسرا، وكانت أسرة يونغ عريقة في المجال الديني وكذلك جده لأمه، لذلك كانت الكنائس والمقابر هي مكان طفولته.

### طفولته

كان طفلاً غريباً ولم يكن له إخوة وأخوات ولذا فلم يكن أمامه سوى أن يتخيل ألعاباً بل وأن يلعبها مع نفسه لذلك كان يونغ في طفولته الأولى شديد الحساسية ويميل للعزلة واللعب منفرداً.



عليها نادي زوقنجيا. واستطاع يونغ أن يكشف شيئاً نال إعجاب وتقدير الجميع وهو الروح البشرية.

### أفكاره

كانت أفكاره تنادى بوجود توجيهين للروح: أحدهما ينحو نحو الشؤون الحياتية والآخر ينحو نحو عالم الروحانيات. وهناك حدثت بعض الأشياء ليونغ واعتقد يونغ أنه يجب عليه حضور جلسات استحضار الأرواح. ظل يونغ يحضر هذه الجلسات على

الأمراض العقلية في برجولزلي، يقول يونغ إن حياته الفكرية بدأت بحلم رآه في الثالثة من عمره. حصل على منحة دراسية في جامعة بازل لدراسة الطب وتوفي والده وهو يبلغ من العمر ٢٠ عامًا وأحب يونغ الحياة الجامعية وكان يلتهم الأعمال الفلسفية وخاصة أعمال كانط ونيتشه بالإضافة إلى الكتب والمراجع الطبية، ودرس الروحانيات والظواهر الخارقة للطبيعة. أصبح يونغ عضواً في جمعية الخطابة والمناظرة التي يطلق



١٩٠٠ تدخل حتى أصبح يونغ كبير الأطباء ومحاضرا في كلية الطب بجامعة زيورخ. وفي عام ١٩٠٢ توجه كارل يونغ إلى باريس ودرس عند جانيت فترة من الزمن ارتقى في خلالها إلى رتبة طبيب رئيسي. وفي ميدان التطبيق عمل تحت إشراف إيوجين بولر ثم أصبح معاوناً له فيما بعد. أبتكارته البحثية: كان من نتيجة الأبحاث التي قام بها في فرنسا منهج البحث الجديد الذي عرف باسم اختبارات التداعي وقد نشر عدداً من المقالات أكسبته شهرة واسعة وكان قد منحته جامعة كلارك مساتشوستس درجة الدكتوراه الشرفية. وكان في غضون ذلك يقوم بإرساء قواعد الطب النفسي التحليلي ويثبت تجريبياً ما ذهب إليه سيغموند فرويد نظرياً مما جعله يقابله شخصياً في عام ١٩٠٧ وأثمر هذا اللقاء عن صداقة دامت عدة سنوات أشرف يونغ خلالها على تحرير المجلة الحولية التي كان يصدرها فرويد وبويلر وفي عام ١٩١١ انتخب يونغ أول رئيس لجمعية التحليل النفسي الدولية التي أنشأها هو بنف سه. في عام ١٩٣٠ منحته الجمعية الألمانية لعلم العلاج النفسي رئاستها الفخرية، وفي عام ١٩٣٢ كرمته بلاده فاستلم جائزة مدينة زيورخ للآداب، وفي عام ١٩٣٣

مدار عامين كاملين وكانت ابنة عمه هيلين بريسورك هي الوسيطة الروحية وكان والدها المتوفي صموئيل بريسورك هو مرشدها الروحي. وتوقف عن الذهاب لتلك الجلسات عندما بدأت هيلين تستغرق في تلك الاستحضارات ولم يكن يعلم يونغ بأن هيلين مغرمة به وكل ماتفعله لجذب انتباهه. وبذلك تكونت عند يونغ شخصيتان كانت الشخصية الأولى منغمسة في الأمور الحياتية، ويمكن أن تتفجر مشاعرها لأي موقف عاطفي. أما الشخصية الثانية فهي تؤمن بالخرافات وبعالم الخوارق، حيث كان يونغ يشعر أنه على صلة بالعالم الآخر. ويبحث عن كُنه ذلك الشيء الغريب الذي يدخل الجسد عند الميلاد ويغادره عند الوفاة، ولقد أدى به ذلك إلى أن يدرك أن ضالته المنشودة هي الطب النفسي الذي شرع ابتداءً من عام ١٨٩٠ في دراسته كعلم ومهنة في آن واحد. وبدأ يونغ التدرب على ممارسة الطب النفسي عام ١٩٠٠ وذلك عندما أصبح مساعداً في مستشفى برجولزلي للأمراض العقلية وهي مصحة ملحقه بجامعة زيورخ وكانت تحت إدارة الدكتور إيوجين بولر واستمرت أبحاث يونغ تحت إشراف هذا الدكتور إلى أن تطور يونغ في هذا المجال. تطوره العلمي والوظيفي: لم تكد سنة

مكونات لاشعورية لم تكن في وعينا يوماً حتى نقوم بكتبتها وتحويلها إلى عناصر لاواعية. لقد ميز يونغ بين نموذجين على الأقل من اللاوعي: الأول شخصي يمثل تجربة فردية لكل إنسان على حدة. والثاني جماعي كمنح إنساني مشترك وصيروري، تمثل الأنماط البديئية مكونه الأساسي. وعن عمليات تمثل اللاوعي عند الإنسان، وتؤدي إلى تحميم ظواهر فريدة مفرزة نوعين من السلوك، يشرح يونغ موقف الخاضع لجلسة التحليل بقوله: «إن كل من يخضع للتحليل يستقل بالدرجة الأولى المعارف الجديدة التي اكتسبها للتو، ويستعملها تلقائياً لخدمة موقفه العصابي الطبيعي مع رغبته السرية بديمومة هذا الوضع الجديد. هذه المواضبة تُسهل بشكل أساسي الظرف الذي يجعل المريض يفسر ويفهم ويستوعب العناصر كافة في البدء على مستوى الموضوع من دون أن يتم تمييز الموضوع الخارجي عن الصورة الداخلية المقابلة».

ويعني آخر فإنه يتم فهم كل شيء في علاقة باطنية مباشرة ومن دون تدرجات مع الموضوع. ونحن بعد ذلك بصدد نوعين حتميين من الأفراد: الانبساطي والانطوائي. الأول، الانبساطي، وبسبب النشوة

عينته الجمعية الطبية العامة الدولية لعلم العلاج النفسي رئيساً لها. وفي عام ١٩٣٦ قلده جامعة هارفارد بمناسبة ذكرى احتفالها بالذكرى المئوية الثالثة لتأسيسها. وفي عام ١٩٣٨ منحه جامعة أوكسفورد درجة دكتوراه شرف في العلوم وقد كانت أول درجة من نوعها يحصل عليها عالم نفسي في إنجلترا وفي عام ١٩٤٣ عين عضواً شرف في الأكاديمية السويسرية للعلوم الطبية وفي عام ١٩٤٤ رصدت له جامعة بازل كرسيًا خاصاً به لتدريس علم النفس وفي عام ١٩٤٥ منحه جامعة جنيف درجة دكتوراه شرف.

## مضمون الكتاب

يبدأ يونغ كتابه «جدلية الأنا واللاوعي» بشرح مقتضب لنظرية فرويد حول اللاوعي؛ أي ذاك المكوّن من ميول طفلية. وهذه الميول، ولكونها غير متوافقة مع العوامل الواعية للأنا، تكون مكبوتة، لذلك فهي لاشعورية. اللاوعي الفرويدي - حسبما يراه يونغ - هو مجموعة عناصر من الشخصية تستطيع أن تشكل جزءاً من الوعي، لأنها في الحقيقة ما تتحت عن الشخصية وما قمعت إلا بسبب التربية. هذا الرأي هو من جعل يونغ يوسع مفهوم اللاوعي، لاعتقاده بوجود

## قراءة في كتاب

فالكتاب كما يصفه يونغ «حصيلة جهود تتابعت عشرات السنين من أجل فهم ووصف الخاصة الفريدة والمسار الأصيل (للدراما الداخلية) على الأقل بلامحها الأساسية والسيروية التي تتمك النفس اللاواعية أثناء تحولها». لقد حاول يونغ، كما يقول، أن يصف

الناجمة عن ثقته بنفسه، يلقي على عاتق لواعيه مسؤولية تذهب بعيدا جدا متجاوزة إمكانياته الحقيقية. في حين أن الثاني، الانطوائي، يبدي عجزا على مستوى الأنا في مواجهة القدرة الكلية لحتمية فاعلة كالقدر في اللاوعي ومن خلاله.



## أقتباس من الكتاب

إن فكرة استقلالية وتلقائية اللاوعي التي تميز مفاهيمي عن مفاهيم فرويد بشكل جذري نبتت في ذهني عام ١٩٠٢ عندما كنت ادرس قصة شاب مُسرّنام.. هو الشخص الذي يمشي اثناء نومه، وتطوره النفسي. وقد قاربت هذه الفكرة من زاوية أخرى في نهاية ١٩٠٨ في كتاب «محتويات الدهان». وفي عام ١٩١٢ قدمت حالة فردية ووصعت بعض الملامح الأساسية للضرورة التطورية وأظهرت في الوقت ذاته التوازنات التاريخية والمظاهر العرقية لهذه العملية النفسية التي تكشف انها عالمية. وقد حاولت، في هذا الكتاب اعلاه عن بنية اللاوعي والصادر عام ١٩١٦، أن أقدم تأليفاً يخلص العملية بمجملها...

## قيل في الكتاب

قيل: إن هذا الكتاب منجم تجد فيه نفسك، ومرضك وصحتك وشكك ويقينك. وقيل أيضاً: إن هذا الكتاب ليس اهتماماً عابراً بل هو حصيلة مجهود كبير بذله الكاتب في عشرات السنين ليخرج هذا الكتاب إلى النور ليصف الدراما الداخلية ويوضح ملامحها الأساسية التي تتملك النفس اللاواعية اثناء تحولها.

العلاقات الموجودة بين وعي الأنا والصورات اللاواعية، وهذا الطرح قاده إلى دراسة الظواهر التي «يجب أن نرى فيها تجليات لردات فعل الشخصية الواعية الخاضعة لتأثيرات منبثقة من اللاوعي».

## تعريف علم النفس التحليلي

علم النفس التحليلي أو «علم النفس اليونغي» نسبة إلى كارل يونغ هو إحدى مدارس علم النفس الناشئة عن أفكار الطبيب النفسي السويسري كارل يونغ. وقد تقدم توجهه النظري بواسطة طلابه وبعض المفكرين الذين اتبعوه في نظرياته. ويختلف علم النفس التحليلي عن التحليل النفسي الفرويدي، رغم أن بينهما أوجه شبه مشتركة. والهدف منه هو الوصول إلى حالة الكمال عن طريق دمج قوى ودوافع اللاوعي الكامنة وراء السلوك البشري. يستخدم علم النفس العمقي، بما في ذلك علم النفس الأولي، نموذج العقل الباطن باعتباره مصدر الشفاء والتنمية لدى الفرد. كان يونغ يرى أن النفس مثل العقل، ولكنه أيضاً اعترف أنها سر الروح، واستخدم الظواهرية التراكمية كأدلة تجريبية لأهمية الأحلام والأساطير.

عسل

عسل الجبلي

It is Iraqi products  
and highly quality

منتوج عراقي  
ذو جودة عالية

منتجاتنا خاضعة للفحص والرقابة في  
دائرة التقييس والسيطرة النوعية وبأدارة  
واشراف كادر مختص في علم تربية النحل.

العسل الجبلي

عسل الكالبتوز

خلطة علاج القولون

شمع العسل

عسل الصدر

عسل القداح

عسل الشوكيات

عسل البرسيم

100%

طبيعي

فيس بوك



للطلب والاستفسار

07806667474

07707090916

أنستجرام



## الحسد

الشيخ علي الغزي

الحسدُّ لُغَةً هو «أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك»<sup>(١)</sup>، ونَقَلَ الأزهريُّ عن «أبي العباس عن ابن الأعرابي، قال: الحَسَدُ: القُرَادُ، قال: وَمِنْهُ أُخِذَ الحَسَدُ، لِأَنَّهُ يَفْتَشِرُ القَلْبَ كَمَا يَفْتَشِرُ القُرَادُ الجِلْدَ فيمْتَصُّ دَمَهُ»<sup>(٢)</sup>، وهذا المعنى الأخير ينسجم مع ما روي مُستفيضاً - إن لم يكن مُتواتراً - عن النبي الأكرم (ص)، وأهل بيته<sup>(٤)</sup> من أن «الحَسَدَ يَأْكُلُ الإيْمَانَ كما تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ»<sup>(٣)</sup>، وأن «الحَسَدَ آفَةٌ الدِّينِ»<sup>(٤)</sup>، وأن «من حَسَدَ مؤمناً انمات»<sup>(٥)</sup> الإيْمَانُ في قلبه كما ينماتُ المَلْحُ في الماء»<sup>(٦)</sup>. فالحسدُّ آفَةٌ تَأْكُلُ وتذيب.

### أسبابُ الحَسَدِ

يظهر من الآيات والروايات أن أبرز أسباب الحسد هو العُجبُ، فالإنسان حينما يرى نفسه مؤهلة لكسب النعم، ثم يراها عند الآخرين، ولا يجدها عند نفسه، فتتمنى نفسه أن تزول تلك النعم إليه.

ومن ذلك حَسَدُ إبليس للنبي آدم<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّهُ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ قَائِلاً فِي مَا حَكَاهُ القُرْآنُ الكَرِيمُ عَنْهُ: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٧)</sup>. وروي عن «أبي عبد الله<sup>(٤)</sup> قال: لما هبط نوح<sup>(٤)</sup> من السفينة أتاه إبليس، فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منه علي منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمتني منهم، ألا

أعلمك خصلتين: إياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل»<sup>(٨)</sup>.

وروي في الصحيح عن «داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله<sup>(٤)</sup> يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً، إن عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه، ومعه رجل من أصحابه قصير، وكان كثير اللزوم لعيسى<sup>(٤)</sup>، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال: بسم الله. بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء. فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى<sup>(٤)</sup> جازه: بسم الله. بصحة يقين منه. فمشى على الماء، ولحق بعيسى<sup>(٤)</sup>، فدخله

٢- الغضب، حينما لا يجد الحاسد نعم غيره عليه يدفعه ذلك للغضب على من حوله، فقد روي في الموثق عن «عمرو بن عكرمة، قال: دخلت على أبي عبد الله<sup>(٤)</sup> فقلت له: لي جارٌ يؤذيني، فقال: ارحمه، فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عني، قال: فكرهت أن أدعه، فقلت: يفعل بي كذا وكذا، ويفعل بي ويؤذيني، فقال: رأيت إن كاشفته انتصفت منه؟، فقلت: بلي أربي عليه. فقال: إن ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فإذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم، وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه، فإن لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره. إن رسول الله<sup>(ص)</sup> آتاه رجل من الأنصار، فقال: إنني اشتريت داراً في بني فلان، وإن أقرب جيرانني مني جواراً من لا أرجو خيره، ولا آمن شره، قال: فأمر رسول الله<sup>(ص)</sup> علياً<sup>(٥)</sup> وسلمان، وأبا ذر - ونسيت آخر، وأظنه المقداد - أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم، بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه<sup>(١١)</sup>، فنادوا بها ثلاثاً، ثم أوماً بيده إلى كل أربعين داراً من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله<sup>(١٢)</sup>.

٢- الكذب والظلم، فقد روي بعدة أسانيد، وفيها الصحيح عن «أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد<sup>(٤)</sup> قال: قال: يا سماعة، لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده. قلت: جعلت

العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء، فما فضله علي! قال: فرمس في الماء فاستبغات بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه. ثم قال له: ما قلت يا قصير؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعت الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله - عز وجل - مما قلت، قال: فتاب الرجل، وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها، فاتقوا الله، ولا يحسدن بعضكم بعضاً<sup>(٩)</sup>. وظاهره أن الحسد يتحقق بمجرد أن يرى الإنسان من نفسه أنه يمتلك ما يمتلكه غيره من المؤهلات، ويستحق أن يكون في رتبته، وإن لم يتمن زوال النعمة عنه.

### آثار الحسد

يظهر من الأخبار أن للحسد آثاراً تظهر على الحاسد، أو أن الحسد يدفع الحاسد لفعالها، ومنها:

١- الاعتراض على الله - عز وجل -، وقسمته للنعم بين عبده المؤدي إلى براءة الله - عز وجل - من الإنسان، فقد روي في الصحيح عن «داود الرقي، عن أبي عبد الله<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله<sup>(ص)</sup>: قال الله - عز وجل - لموسى بن عمران<sup>(٤)</sup>: يا ابن عمران، لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي، ولا تمدن عينيك إلي ذلك، ولا تتبعه نفسك، فإن الحاسد ساخط لنعمي، صادق لقسمي الذي قسمت بين عيادي، ومن يك كذلك فلسن منه، وليس مني<sup>(١٠)</sup>.



الله - عزَّ وجلَّ - في مسأَلته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغني، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنا أبداً»<sup>(١٦)</sup>. وهو يدل - أيضاً - على أنَّ الحاسد غير كامل العقل.

### نِعْمَةٌ لَا يَطَالُهَا الْحَسَدُ

ومن جميل ما يُذكر في هذه الشَّان أنَّ من النعم ما لا تطاله يدُ الحسد، وهو التَّواضع، فقد روي عن الإمام العسكري<sup>(ع)</sup> أنه قال: «التَّواضع نِعْمَةٌ لَا يُحْسَدُ عَلَيْهَا»<sup>(١٧)</sup>.

- ١- الصحاح، للجوهري: ج ٢/ص ٤٦٥. وقوله: (إليك) مُتعلِّقٌ بـ(زول) أي زوالها إليك.
- ٢- تهذيب اللغة: ج ٤/ص ١٦٤.
- ٣- الكافي: ج ٢/ص ٣٠٦/١٣-٢. وفي رواية (إنَّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطب). الكافي: ج ٨/ص ٤٥.
- ٤- الكافي: ج ٢/ص ٣٠٧/٥٢.
- ٥- أي ذاب. (المحكم والمحيط الأعظم: ج ١٠/ص ٣٠٢، وتاج العروس: ج ٥/ص ٣٦٥).
- ٦- تحف العقول عن آل الرسول: ص ٣٠٣.
- ٧- سورة ص: ٧٦.
- ٨- الخصال: ص ٥١/٥١٦١.
- ٩- الكافي: ج ٢/ص ٣٠٦/٣٢.
- ١٠- الكافي: ج ٢/ص ٣٠٧/٦٣.
- ١١- البوائق جمع بائقة وهي (الداهية... وفي الحديث: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» قال قتادة: أي ظلمه وغشمه. وقال الكسائي: غوائله وشره). الصحاح: ج ٤/ص ١٤٥٢.
- ١٢- الكافي: ج ٢/ص ٦٦٦/١٣.
- ١٣- أمالي الصدوق: ص ٥٨٠/١٢٢.
- ١٤- الخصال: ص ٩٠/٢٨٢.
- ١٥- الكافي: ج ٨/ص ٨.
- ١٦- الكافي: ج ١٣/ص ١٨.
- ١٧- تحف العقول عن آل الرسول: ص ٤٨٩.

فذاك، مؤمن يحسده؟، قال: يا سماعة، أما إنَّه أشدُّهم عليه. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنَّه يقول فيه القول فيصدق عليه»<sup>(١٣)</sup>.

٣- القتل، فقد روي في مُعتبرة «أبي بصير عن أبي عبد الله<sup>(ع)</sup> قال: أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأما الحرص فآدم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود فأبى، وأما الحسد فآدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً»<sup>(١٤)</sup>.

٤- الكفر، فقد روي في رسالة الإمام الصادق<sup>(ع)</sup> إلى جماعة الشيعة: «وإياكم أن يحسد بعضكم بعضاً؛ فإنَّ الكفر أصله الحسد»<sup>(١٥)</sup>.

### علاج الحسد

من أهم مقتضيات علاج الحسد هو التفكير بمنشأه، وآثاره المارة، فكفى بها واعظاً وزاجراً عنه، خصوصاً مع الإلتفات إلى أنَّ ما على الأرض من مصائب هي من الحسد فآدم أخرج من الجنة بعدما حسده إبليس، وإبن آدم قتل أخاه حسداً، وقريش تعالت على رسول الله<sup>(ص)</sup> حسداً، وأنكرت ولاية أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup> حسداً.

وقد ورد في الأخبار ذكر علاج للحسد وهو التضرع إلى الله - عزَّ وجلَّ - بكمال العقل، فقد روي في وصايا الإمام موسى بن جعفر<sup>(ع)</sup> لهشام بن حكيم: «يا هشام، من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين فليتضرع إلى

## أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### السؤال:

لو توضع الانسان في غرفة واراد ان يمسح  
على راسه ورجليه في غرفة اخرى هل يجوز له  
ذلك مع ان الموالاة الشرعية متحققة اي لم تجف  
رطوبة اليدين؟

### الجواب:

لا يكفي إلا مع بقاء الموالاة العرفية.

### السؤال:

ما حكم صلاة المرأة بالمكياج مع العلم انها  
كانت على وضوء قبل ان تضع المكياج؟

### الجواب:

الصلاة صحيحة.

### السؤال:

هل يشكل المكياج حاجزاً بين الجبهة والتربة؟

### الجواب:

كلا، إلا إذا كثيفاً.

هذه الصفحة مخصصة  
للإجابة عن أسئلة القراء  
الدينية بشكل عام، يمكنك  
ارسال أسئلتكم على:  
+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

### السؤال:

ما هو المقصود من الجبهة والجبين؟

### الجواب:

المراد من الجبهة الموضع المستوي. والمراد من الجبين ما بينه وبين طرف الحاجب إلى قصاص الشعر.

### السؤال:

بالنسبة الى التراب المكسورة هل يجوز الصلاة عليها وكيفية التخلص من التراب المكسورة اذا كانت فعلا لا تصلح للصلاة؟

### الجواب:

تجوز الصلاة عليها ويمكن رميها في النهر او مكان نظيف أو الصحراء.

### السؤال:

هل يصحّ السجود على البلوك الكونكريتي وعلى الموزائيك؟

### الجواب:

نعم يصحّ.

### السؤال:

ما حكم ما يفعله بعض المؤمنين من ربط الخيوط في الاضرحة الطاهرة عند زيارة العتبات المقدسة ومن ثم ربطها في انفسهم بقصد التبرك؟

### الجواب:

لا مانع منه.

### السؤال:

ما هو حكم الجزء المبتور من الجسم البشري بعد البتر؟

### الجواب:

يجب دفنه بعد البتر إلا الاجزاء الصغار جداً فلا يجب دفنها، ولا يجب الالحاق بالجسد.

### السؤال:

ما حكم الصلاة اذا كنت محصوراً ولم أدخل الحمام لقضاء الحاجة؟

### الجواب:

مكروه.

### السؤال:

ما حكم من نسي القنوت حتى ركع؟

### الجواب:

من نسي القنوت حتى ركع يستحب له أن يأتي به بعد الركوع، وان ذكره بعدما سجد يستحب أن يأتي بع بعد الصلاة.

### السؤال:

ما هي الأشياء التي يصحّ التيمم بها؟

### الجواب:

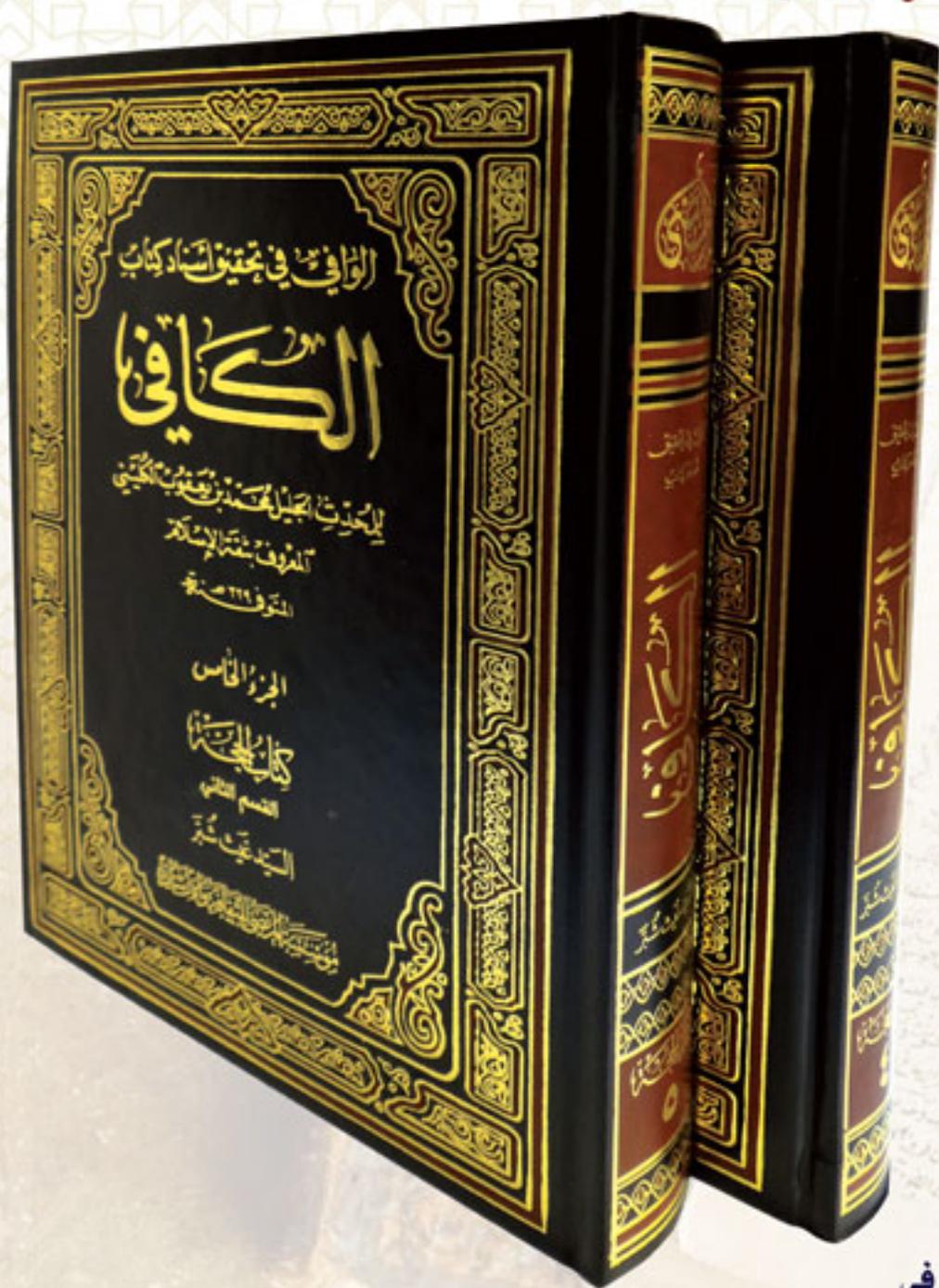
يصحّ التيمم بالتراب، والرمل، والحجر، والمدر إذا كانت طاهرة، والجصّ والنورة، والأجر، والخزف، والغبار المجتمع إذا عدّ تراباً دقيقاً عرفاً.

## مشروع طائر السمان

يحتوي على قاعات عدد ٩ وهي قاعات مكيفة بالتبريد الصحراوي وأجهزت التدفئة. كذلك يحتوي المشروع على مفاقس وحاضنات خاصة بتفقيس البيض وتربية الأفراخ وتحتوي أحد القاعات على أقفاص كيجز بواقع (٦٠٠٠) طير من الأمهات والتي تنتج بيض التفقيس وبيض المائدة وحيث يبلغ الانتاج الشهري للمشروع أكثر من (٣٠٠٠٠٠) طير يساهم هذا المشروع بانتاج لحوم وكذلك البيض وتسوق لحوم طائر السمان الى مراكز الكفيل والأسواق الأخرى أما البيض قسم منه يسوق الى المراكز والأسواق والقسم الآخر (البيض المخصب) يكون للتفقيس زيادة عدد الطيور وتبلغ مساحة المشروع ١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup>.



# صدر حديثاً



متوفر في

معروض الكتاب الدائم

دار البذرة